مجلة الاقتصاد المنزلي
الترقيم للطباعة 2735-5934، الترقيم الإلكتروني 2735-590X
جامعة المنوفية، شبين الكوم، مصر
https://mkas.journals.ekb.eg
التربية والاقتصاد المنزلي
كلية الاقتصاد المنزلي

فاعلية الأبعاد السداسية في تنمية مهارات التفكير فوق المعرفي والثقة بالنفس لدى الطالبات المعلمات بكلية الاقتصاد المنزلي جامعة المنوفية

أماني أبو الخير، سهام الشافعى، اية أبو شلبى، هالة يوسف

قسم الاقتصاد المنزلي والتربية، كلية الاقتصاد المنزلي، جامعة المنوفية، شبين الكوم، مصر

الملخص العربي:

هدف البحث الحالي إلى الكشف عن فاعلية استراتيجية الأبعاد السداسية PDEODE في تدريس مقرر الفروق الفردية والتقويم على تنمية مهارات التفكير فوق المعرفي والثقة بالنفس لدي (90) طالبة من الطالبات المعلمات بالفرقة الرابعة بكلية الاقتصاد المنزلي جامعة المنوفية، تم تقسيمهن إلى مجموعتين (45) طالبة كمجموعة تجريبية، و(45) طالبة كمجموعة ضابطة، وتم إعداد الأدوات التالية: اختبار مهارات التفكير فوق المعرفي، ومقياس الثقة بالنفس، وتم استخدام المنهج الوصفي التحليلي والمنهج شبه التجريبي، وأسفرت النتائج عن: وجود فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوي (0.01) بين متوسطي درجات طالبات المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي لاختبار مهارات التفكير فوق المعرفي ككل ومهاراته الفرعية وذلك لصالح المجموعة التجريبية، ووجود فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوي (0.01) بين متوسطي درجات طالبات المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي لمقياس الثقة بالنفس ككل وأبعاده الفرعية وذلك لصالح المجموعة التجريبية، ووجود علاقة ارتباطية موجبة ذات دلالة إحصائية بين درجات طالبات المجموعة التجريبية في التطبيق البعدي لاختبار مهارات التفكير فوق المعرفي ومقياس الثقة بالنفس، مما يؤكد فاعلية الأبعاد السداسية في تنمية مهارات التفكير فوق المعرفي والثقة بالنفس لدى الطالبات المعلمات بكلية الاقتصاد المنزلي جامعة المنوفية.

الكلمات المفتاحية: الأبعاد السداسية – مهارات التفكير فوق المعرفي – الثقة بالنفس.

مقدمة البحث:

يتميز العصر الحالي بالتطور العلمي السريع، الذي يحتم على الأفراد امتلاك مقومات الحياة العلمية والعملية، من خلال التفكير السليم، الذي يسهم في تنمية طاقات الإنسان بعيدا عن الحفظ والتلقين، والقدرة على الخروج من ثقافة تلقي المعلومات إلى معالجتها، وتحويلها إلى معرفة تتمثل في اكتشاف علاقات وظواهر، تمكنه من الانتقال من مرحلة المعرفة إلى مرحلة ما فوق المعرفة، فأصبح استثمار العقول هو الاستثمار المنطقي في المجتمعات كافة (نجاتي ،2020).

لذلك فإن بداية التطور الحقيقي للتعليم هو الاقتناع بأن التعليم المطلوب في مجتمعنا المصري هو التعليم الذي يتحدى قدرات المتعلمين، ويعلمهم كيفية التفكير، واكتساب المعرفة، والبحث عن الحقيقة لا مجرد نقل ما هو معلوم (زيدان، 2001).

فالتحدي الحقيقي الذي يواجه القائمين على التدريس هو الانتقال من مبدأ تعلم لتعرف، إلى مبدأ تعلم كيف تتعلم؟ وهذا يستلزم الانتقال من التركيز على المحتوي إلى التركيز على المهارات العلمية والبحثية، من خلال مساعدة المتعلمين على اكتساب مهارات التفكير العلمي وتوظيفها معتمدين علي أنفسهم للحصول على المعرفة وتعميقها ليكون لها معني.

ولتحقيق ذلك لابد من استخدام استراتيجيات تدريسية حديثة تلائم تطورات العصر والانفجار المعرفي، وتحول عملية التعلم من تعلم قائم على حفظ المعلومات وتلقيها إلي تعلم قائم على فهم المعني وتعميقه (السامراني، 2014).

وتعد استراتيجية الأبعاد السداسية PDEODE إحدى استراتيجيات التدريس القائمة على النظرية البنائية والتي تهيئ المتعلمين لمواجهة المواقف والمشكلات، من خلال مناخ تعاوني يحفزهم علي النقاش وتنوع الآراء والملاحظة والتفسير والبحث والتنبؤ، ويكون دور المعلم مرشداً ومنظماً لبيئة التعلم مسؤولا عن إدارة التعلم وتقويمه(Costa,2008).

كما تمتاز استراتيجية الأبعاد السداسية بأنها استراتيجية بنائية متكاملة المراحل تبدأ بطرح المعلم لموقف أو ظاهرة أو مشكلة تكون موضع اهتمام المتعلم ومثيرة لتفكيره، يقوم على أثرها بعمل تنبؤات ثم تبريرها، ويقوم بتصميم وتنفيذ الأنشطة وتجميع البيانات وتحليلها وتفسيرها ليتوصل من خلالها إلى النتائج المستهدفة، ويكون العمل في هذه الأنشطة تعاونيا في مجموعات صغيرة يتبادل أفرادها الخبرات فيما بينهم، كما توفر فرصا تخلق حالة من عدم الاتزان المعرفي في ذهن كل متعلم بين خبراته السابقة، والخبرات الجديدة المقدمة إليه من قبل المعلم، فيقوم بالبحث، والتفسير، والتحليل كمحاولة لتحقيق التوازن المعرفي (سليمان، 2015).

مما سبق يمكن استنتاج أهمية استراتيجية الأبعاد السداسية في تطوير مهارات التفكير لدى المتعلم، ومساعدته على تحمل مسؤولية تعلمه، وتنمية التحصيل الدراسي والدافعية نحو التعلم، وتنمية المفاهيم والاتجاهات العلمية، وتعديل التصورات البديلة للمفاهيم الخطأ، وتمنحه فرصة للتعبير عن آرائه بحرية مطلقه، كما تسهم في بقاء أثر التعلم لفترة أطول، وتنشيط البنية المعرفية لديه، وذلك ما أكدت عليه نتائج العديد من الدراسات منها دراسات (السلامات،2012؛ الفلاح،2014؛ محمد،2014؛ هاني،2015؛ محرم،2017؛ عبده،2018؛ أبو مغنم، 2018؛ نجاتي،2020).

وقد أكد كثير من المختصين على أن التدريس ليس مجرد نقل المعرفة إلى المتعلمين، بل هو عملية تساعدهم في بناء معارفهم وتطوير فهمهم عن العالم الطبيعي، وتهتم بتكوينهم ونموهم وبتكامل شخصياتهم من جميع النواحي، ولا يتأتى ذلك إلا من خلال تعليمهم كيف يتعلمون؟ وكيف يفكرون بطريقة علمية؟ لا كيف يحفظون المعرفة دون فهمها وتطبيقها في حياتهم العملية (عبد السلام، 2013).

لذا لابد من تدريب المتعلمين على مهارات التفكير المتنوعة والاعتماد على النفس في الحصول على المعرفة من مصادر متعددة، وأن يكون لديهم وعي بمهارات التفكير فوق المعرفي والتي تعد من أعلي مستويات النشاط العقلي والتي تساعد على فهم عملية التفكير والتحكم في العمليات المعرفية المرتبطة بها (عبد الباقي، 2011).

وتكشف مهارات التفكير فوق المعرفي عن اهتمام المتعلمين بمعرفة ذاتهم من خلال فهمهم لعمليات التفكير التي يقومون بها، حيث من أهم خصائص تلك المهارات أنها تتضمن وعيا متنامياً بعمليات التفكير وإجراءاتها النوعية

وممارستها، مما يؤدي إلى تزايد قدراتهم على فهمها وتطبيقها وتوظيفها في مواجهة الحياة المحيطة (عمار، 2020).

وقد شهدت السنوات القليلة الماضية اهتماما كبيراً بالتفكير فوق المعرفي ويتمثل هذا الاهتمام في ظهور العديد من الدراسات التي سعت إلى تنمية مهاراته من خلال استخدام برامج و استراتيجيات حديثة في التدريس، فقد هدفت دراسة (عزام، 2016) إلى استخدام نموذج التعلم التوليدي لتنمية مهارات التفكير فوق المعرفي لدى طلاب المرحلة الثانوية ن بينما هدفت دراسة (عباس، 2019) الي توظيف المدونات الإلكترونية في تنمية مهارات التفكير فوق المعرفي في مادة الفيزياء لدى طلاب المرحلة الثانوية، وهدفت دراسة (همام، 2021) الي استخدام نموذج إدي وشاير للتسريع المعرفي في تنمية مهارات التفكير فوق المعرفي لدي تلميذات المرحلة الاعدادية في الاقتصاد المنزلي.

كما تعد الثقة بالنفس جزءاً لا يتجزأ من شخصية المتعلم، وجانباً مهما لتكوين شخصيته السوية (رضا، 2014)، ولذلك اهتم الكثير من علماء النفس والمهتمين بالمجال التربوي بدراسة الثقة بالنفس لما لها من تأثير واضح على سلوك المتعلم سلباً وإيجاباً، حيث تساهم بشكل فعال في تنمية الجوانب التالية: (حب الآخرين – والنجاح في العمل – وتحقيق التوافق النفسي والاجتماعي – واستمرار اكتساب الخبرات – ومواجهة الصعاب والمشكلات – وتحقيق النجاح العلمي وتحسين الأداء – وتحسين الانتباه والفهم وعمليات الذاكرة) (Karim & Sadatmand, 2014).

وقد أكدت العديد من الدراسات والبحوث على أهمية الثقة بالنفس لجودة الحياة، وتعزيز الشعور بالسعادة والدافعية لحب الاستطلاع والابتكار منها: دراسات (الطائي ،2007؛ والفرجي ،2008؛ Rezaian,2012؛ رشيد، 2013؛ Sari, et. al , 2015).

وتعد المرحلة الجامعية من أهم مراحل الحياة للمتعلم؛ فهي أولي خطوات المستقبل المهني، والاحتكاك بالعالم الحقيقي المحيط، ولكي يتأقلم المتعلم مع هذه المرحلة فلابد من فهم طبيعتها جيدا ومتطلباتها واختلافها عن المراحل الدراسية السابقة، ويرتبط مدي التأقلم والتقدم الأكاديمي في المرحلة الجامعية ارتباطا وثيقا باستقرار المتعلم فكريا ونفسيا واجتماعيا، لذا يجب توفير بيئة تعليمية تعاونية تشجع علي التفكير والبحث والتقصي، والاعتماد علي النفس في بناء المعرفة وتطبيقها وتقييمها، وطرح الآراء ومناقشتها واحترام آراء الآخرين، والثقة بالنفس في إنجاز المهام ومواجهة المواقف الأكاديمية والحياتية المحيطة.

الإحساس بمشكلة البحث

نبع الشعور بمشكلة البحث من خلال عدة شواهد أهمها:

أولا: الاتجاهات الحديثة التي تدعو إلى الخروج من نطاق استخدام أساليب واستراتيجيات التدريس التقليدية التي تعتمد على التلقين وحفظ المعلومات دون التفكير فيها أو ربطها بواقع المتعلمين وخبراتهم السابقة، إلى استخدام أساليب التدريس الحديثة التي تشجع إيجابية المتعلمين وتنمي تفكيرهم ووعيهم بما يتعلمون وربطه بواقعهم وخبراتهم السابقة (محرم،2017؛ عبده،2018؛ أبومغنم،2018؛ نجاتي،2020؛ همام،2021).

ثانيا: نتائج الدراسة الاستطلاعية: حيث تم إجراء دراسة استطلاعية على (30) طالبة من الطالبات المعلمات بالفرقة الرابعة، كلية الاقتصاد المنزلي جامعة المنوفية، بتطبيق مقياس للتفكير فوق المعرفي إعداد (عبد القادر، 2016)، وتطبيق مقياس الثقة بالنفس إعداد (خليل، 2017)، وكشفت النتائج أن 70% من طالبات عينة البحث حصلن على درجات متدنية على المقياس لم تصل إلى 60% من الدرجة الكلية، الأمر الذي يوضح ضعف مستوي مهارات التفكير فوق المعرفي لديهن، كما كشفت النتائج أن 67% من طالبات عينه البحث حصلن على درجات

متدنية على مقياس الثقة بالنفس لم تصل إلى 55% من الدرجة الكلية، الأمر الذي يوضح ضعف الثقة بالنفس لديهن.

-إجراء مقابلة مع الطالبات وطرح عدد من الأسئلة المفتوحة عليهن والتي تدور حول موضوع البحث الحالي، وذلك لمعرفة مدى ما تمتلكه كل طالبة من معلومات عن كل من التفكير فوق المعرفي والثقة بالنفس، ومن أمثلة هذه الأسئلة:

- هل ترين أن دراسة الفروق الفردية والتقويم يعتبر ضروريا لكي كمعلمة للاقتصاد المنزلي؟ ولماذا؟
- هل لديك معرفة بأنماط التفكير المتنوعة؟ وماهية التفكير فوق المعرفي ومهاراته؟ وهل هناك ضرورة من وجهة نظرك لتنميتها لدى طلبة الجامعة؟ ومن خلال خبراتك السابقة كيف يمكن تنميتها؟
- هل تنمية الثقة بالنفس ضرورية لطلبة الجامعة؟ وهل تمتلكين هذه المهارة بالقدر الكافي لمواجهة متطلبات الحياة الجامعية وأداء المهام الأكاديمية المطلوبة منك؟

ومن خلال تحليل استجابات الطالبات لأسئلة الدراسة الاستطلاعية اتضح عدد من النقاط أهمها:

-عدم توفر خبرة لدي الطالبات عينة البحث عن ماهية التفكير فوق المعرفي ومهاراته واختلافها عن مهارات التفكير الأخرى وكيفية تنميتها.

- تأكيد الطالبات على حاجتهن الشديدة لتنمية ثقتهن بأنفسهن بدرجة أكبر تمكنهن من مواجهة العديد من المواقف والمشكلات التي يتعرضن لها أثناء تلبية متطلبات الحياة الجامعية وأداء المهام المطلوبة منهن بالشكل المناسب.

ثالثا: تأكيد العديد من الدراسات على فاعلية استراتيجية الأبعاد السداسية في التدريس علي رفع كفاءة العملية التعليمية، وتنمية العديد من المتغيرات منها: الدافعية للإنجاز، التفكير الناقد، التفكير التأملي، المفاهيم والاتجاهات العلمية، مهارات ما وراء المعرفة، اتخاذ القرار، في مجالات العلوم المختلفة كدراسة (محرم،2017؛ عبده،2018؛ أبومغنم،2018؛ نجاتي،2020؛ الصرايرة والجراح،2021).

رابعا: دعوة العديد من الدراسات الي ضرورة تنمية مهارات التفكير فوق المعرفي لدي الطلبة لتحفيزهم على فهم وإدراك الخبرات المتعلمة وحل المشكلات التي تواجههم، من خلال ممارسات ومهارات ذهنية لتنظيم الافكار وترتيبها بطريقة منهجية وتوظيفها بفعالية في المواقف الحياتية المحيطة، كدراسات (يوسف، 2009؛ رشيد، 2013؛ الشلاش، 2017؛ عباس، 2019).

خامسا: تأكيد العديد من الدراسات على أهمية تنمية الثقة بالنفس لدي الطلبة لتشجيعهم على البحث والتقصي وطرح الآراء ومناقشتها، والاعتماد على النفس في بناء المعرفة وتطبيقها لإنجاز المهام ومواجهة المواقف والمشكلات المحيطة، منها دراسات (شراب، 2013؛ خليل، 2017؛ النادي،2019).

من خلال ما سبق كانت الحاجة إلى توظيف استراتيجية الأبعاد السداسية PDEODE القائمة على النظرية البنائية لرفع كفاءة التعليم الجامعي بما يتماشى مع التوجهات المعاصرة، التي توصي بضرورة جعل التعليم أكثر إثارة وتحدياً مع الخبرات العلمية والتطبيقية وتنمية التفكير ومهاراته، ومن هنا برزت فكرة البحث الحالي وهي دراسة فاعلية استخدام استراتيجية الأبعاد السداسية PDEODE في تدريس الفروق الفردية والتقويم على تنمية مهارات التفكير فوق المعرفي والثقة بالنفس لدي الطالبات المعلمات بكلية الاقتصاد المنزلي جامعة المنوفية.

مشكلة البحث:

تتمثل مشكلة البحث في الإجابة على السؤال الرئيس التالي:

ما فاعلية استراتيجية الأبعاد السداسية (PDEODE) في تدريس مقرر الفروق الفردية والتقويم لتنمية مهارات التفكير فوق المعرفي والثقة بالنفس لدى الطالبات المعلمات بالفرقة الرابعة، بكلية الاقتصاد المنزلي بجامعة المنوفية؟

ويتفرع من السؤال الرئيسي عدة تساؤلات فرعية وهي:

- ما فاعلية استراتيجية الأبعاد السداسية (PDEODE) في تدريس مقرر الفروق الفردية والتقويم لتنمية مهارات التفكير فوق المعرفي لدى الطالبات المعلمات بالفرقة الرابعة، بكلية الاقتصاد المنزلي بجامعة المنوفية؟
- ما فاعلية استراتيجية الأبعاد السداسية (PDEODE) في تدريس مقرر الفروق الفردية والتقويم لتنمية الثقة بالنفس لدى الطالبات المعلمات بالفرقة الرابعة، بكلية الاقتصاد المنزلي بجامعة المنوفية؟
- هل توجد علاقة ارتباطية بين كل من مهارات التفكير فوق المعرفي والثقة بالنفس لدى الطالبات المعلمات بالفرقة الرابعة، بكلية الاقتصاد المنزلي بجامعة المنوفية؟

اهداف البحث:

هدف البحث إلى:-

- تنمية مهارات التفكير فوق المعرفي والثقة بالنفس من خلال تدريس الفروق الفردية والتقويم باستخدام استراتيجية الأبعاد السداسية PDEODE لدى الطالبات المعلمات بكلية الاقتصاد المنزلي، جامعة المنوفية.

أهمية البحث:

استمد البحث أهميته من:

- القيمة التربوية لمتغيرات البحث والمتمثلة في مهارات التفكير فوق المعرفي والثقة بالنفس كنواتج تعلم مهمة وضرورية لصقل شخصية الطالبة المعلمة بكلية الاقتصاد المنزلي وتمكينها من مواجهة المهام الأكاديمية والحياتية بكفاءة.
- مسايرة الاتجاهات التربوية الحديثة التي تنادي بإيجابية المتعلم وتنمية جوانب شخصيته المتنوعة، وتنمية قدرته على التفكير وبناء خبراته بنفسه من خلال توظيف استراتيجيات التدريس الحديثة في التعليم.
- تقديم نموذج إجرائي للتدريس وفق استراتيجية الأبعاد السداسية PDEODE بهدف تنمية مهارات التفكير فوق المعرفي والثقة بالنفس لدي طالبات الجامعة ومدى الاستفادة منه في تدريس مقررات أخري.
- تقديم أدوات قياس يمكن استخدامها لتقييم مهارات التفكير فوق المعرفي والثقة بالنفس لدي طلبة الجامعة.
- محاولة توجيه نظر القائمين على التعليم بضرورة إعادة بناء المقررات الدراسية في ضوء النظريات والاستراتيجيات الحديثة للتدريس بهدف تنمية مهارات التفكير بأنماطه المتنوعة وتعزيز الثقة بالنفس لدي طلبة الجامعة لتحقيق النجاح مستقبلاً.
- فتح المجال أمام الباحثين في التربية لإجراء أبحاث مستقبلية تواكب التطور العلمي والمعرفي من حيث توظيف استراتيجية الأبعاد السداسية PDEODE لرفع كفاءة العملية التعليمية وتنمية مختلف جوانب الشخصية للطالب الجامعي.

حدود البحث:

- **الحدود البشرية:** تمثلت في (90) طالبة من الطالبات المعلمات بالفرقة الرابعة، بكلية الاقتصاد المنزلي جامعة المنوفية، قسمت إلى (45) طالبة مجموعة تجريبية، و(45) طالبة مجموعة ضابطة.
- **الحدود المكانية:** كلية الاقتصاد المنزلي جامعة المنوفية بشبين الكوم.

الحدود الموضوعية: تدريس مقرر الفروق الفردية والتقويم وفق استراتيجية الأبعاد السداسية PDEODE بهدف تنمية مهارات التفكير فوق المعرفي، والثقة بالنفس لدي الطالبات المعلمات بالفرقة الرابعة بكلية الاقتصاد المنزلي، جامعة المنوفية.

- **الحدود الزمانية:** الفصل الدراسي الأول للعام الجامعي 2021 \ 2022.

مصطلحات البحث:

- **استراتيجية الأبعاد السداسية PDEODE**

تعرف إجرائيا بأنها: استراتيجية تدريس بنائية تتعلم فيها الطالبات المعلمات بكلية الاقتصاد المنزلي جامعة المنوفية دروس مقرر الفروق الفردية والتقويم في بيئة تعاونية نشطة وفق ست خطوات متسلسلة هي: التنبؤ والمناقشة والتفسير والملاحظة والمناقشة والتفسير، بهدف تنمية مهارات التفكير فوق المعرفي والثقة بالنفس.

- **مهارات التفكير فوق المعرفي Meta Cognitive Thinking Skills**

تعرف إجرائيا بأنها: قدرة الطالبات المعلمات بكلية الاقتصاد المنزلي جامعة المنوفية على معالجة المشكلات والمواقف المختلفة التي تواجههن في مواقف الحياة المختلفة من خلال مهارات التخطيط والمراقبة والتقييم وتقاس إجرائيا بدرجة الطالبة المعلمة في اختبار التفكير فوق المعرفي المعد لذلك في البحث الحالي.

- **الثقة بالنفس Self-Confidence**

تعرف إجرائيا بأنها: قدرة الطالبات المعلمات بكلية الاقتصاد المنزلي جامعة المنوفية على التعامل مع المواقف والمشكلات الحياتية من خلال (الاعتماد على النفس وتحمل المسئولية – الإيجابية والتفاؤل – والتفاعل الاجتماعي) وتقاس إجرائيا بالدرجة التي تحصل عليها الطالبة المعلمة في مقياس الثقة بالنفس المعد لذلك في البحث الحالي.

الإطار النظري والدراسات المرتبطة:

المحور الأول: استراتيجية الأبعاد السداسية PDEODE

أدي الاهتمام المتزايد من قبل الباحثين التربويين إلى تفسير ألية التعلم والتعليم لظهور العديد من النظريات، لمحاولة الاستفادة منها للارتقاء بمستوي العملية التعليمية، ومن هذه النظريات "النظرية البنائية"، وتعد النظرية البنائية من النظريات التي وضعت أسساً لكثير من الاستراتيجيات المستخدمة في عملية التعلم، ومن هذه الاستراتيجيات استراتيجية الأبعاد السداسية (PDEODE) التي تساعد المتعلم على مواجهة مواقف أو مشكلات حقيقية بالمناقشة والملاحظة والتفسير، وتشجع المتعلم ليكون باحثا ومكتشفا للمعرفة، ويكون المعلم مرشدا ومنظما لبيئة التعلم و مشاركا في إدارة التعلم وتقويته (قطامي، 2013)

كما أشار كل من العمراني والكروي (2014) إلى أن استراتيجية الأبعاد السداسية تقوم على عملية التعاون، وذلك عن طريق تقسيم المتعلمين إلى مجموعات صغيرة، بحيث يتعاون جميع المتعلمين في المجموعة الواحدة كفريق متكامل حتى يتوصلوا إلى المعرفة الصحيحة، كما إن أثارة الجدل والتعارض بينهم أدى إلى فهم أفضل لموضوع

التعلم، ويتم تحديد أفكار بعضهم البعض أثناء جمعهم للمعلومات ثم يتم إجراء التجارب وتفسيرها للوصول إلى حل المشكلات.

❖ **مفهوم استراتيجية الأبعاد السداسية (PDEODE)**

أتفق قطامي (2013)؛ ومحرم (2017) في أنها "استراتيجية تهيء المتعلم لمواجهة مواقف ومشكلات حقيقية، وتوفر مناخا تعليميا آمنا يسمح بتبادل الخبرات، وفهم الأحداث اليومية، وفيها يكون المتعلم مكتشفاً وباحثاً عن المعرفة، ومسئولا عن تعلمه "، كما يعرفها الشهراني (2018)؛ نجاتي (2020) بأنها" إجراءات تدريسية تفاعلية تجعل من المتعلم المحور الأساسي للتعلم، كما إنها توفر جوا مدعما بالمناقشات الجماعية، والتجارب، والتنبؤ حول ظاهرة معينة، وتفسيرها، ووضع حلول لها"، كما عرفها محمود (2019) على إنها " إحدى استراتيجيات التعلم البنائي، التي تؤكد على تفعيل الدور الإيجابي للمتعلم داخل الحجرة الدراسية والذي يظهر عندما يتعرض لحالة عدم اتزان بين خبراته السابقة، والخبرات الجديدة المعطاة إليه من قبل المعلم، فيقوم بالبحث، والتفسير، والتحليل، وجمع المعلومات".

من خلال التعريفات السابقة نجد أن استراتيجية الأبعاد السداسية تتميز بأنها:

- تتيح للمتعلمين حرية إبداء الرأي، والعمل التعاوني.
- تهتم بالخبرات السابقة للمتعلمين واستخدامها في بناء معرفة جديدة.
- تعمل علي ربط المعرفة والخبرات الجديدة بتجارب الحياة اليومية للمتعلمين.
- تشجع على تجديد الأفكار.
- تعتمد على التعلم الفردي، أو الثنائي، أو الجماعي، في مجموعات تعاونية صغيرة.

❖ **مراحل استراتيجية الأبعاد السداسية (PDEODE)**

يمر التدريس باستراتيجية الأبعاد السداسية بست مراحل ذكرها **(طنوس،2011؛ السلامات،2012؛ الخطيب 2012)** في المراحل التالية:

1-التنبؤ (P) Prediction:

حيث يقدم المعلم مشكلة حول المفهوم المراد تعليمه للمتعلمين، ثم يتيح لهم الفرصة لكي يتنبأ كل متعلم بنتيجة المشكلة المطروحة عليهم بشكل فردي، بحيث يكشف المتعلمون التنبؤات للمعلم، تمهيدا للخطوة التالية وهي مناقشة التنبؤات.

2-المناقشة (D) Discuss:

يتم فيها إتاحة فرصة للمتعلمين لكي يعملوا في مجموعات صغيرة من أجل مناقشة أفكارهم، وتبادل الخبرات، والتأمل معاً.

3-التفسير (E) Explain:

يصل المتعلمون إلى تفسير المشكلة بشكل تعاوني، ويتبادلون النتائج مع المجموعات الأخرى، من خلال المناقشة الجماعية للصف بأكمله.

4-**الملاحظة (O) Observe:**

حيث يختبر المتعلمون أفكارهم وآراءهم حول المشكلة من خلال إجراء الأنشطة والتجارب في شكل مجموعات وتسجيل الملاحظات (وقد يقع المتعلم في حالة عدم الاتزان المعرفي في حالة عدم توافقها مع التنبؤات).

5-المناقشة (D) Discuss:

يقوم المتعلمون بتعديل تنبؤاتهم من خلال الملاحظات الفعلية في الخطوة السابقة، وهذا الأمر يتطلب من المتعلمين ممارسة التحليل، والمقارنة، ونقد زملائهم في المجموعات، وهو ما يميز هذه المرحلة عن المناقشة بالمرحلة الثانية.

6-التفسير (E) Explain:

يواجه المتعلمون جميع التناقضات الموجودة بين الملاحظات والتنبؤات من خلال حل التناقضات التي توجد ضمن معتقداتهم، ويختلف التفسير في هذه الخطوة عن التفسير في الخطوة الثالثة في كون المتعلمين يواجهون جميع المناقشات الموجودة بين الملاحظات والتنبؤات، من خلال حل التناقضات التي توجد ضمن معتقداتهم (محمد،2014).

❖ **أهداف استراتيجية الأبعاد السداسية (PDEODE)**

يشير قطامي (2013) إلى أن استخدام استراتيجية الأبعاد السداسية تحقق عدداً من الأهداف هي كالتالي:

- تجعل المتعلم محور العملية التعليمية من خلال تفعيل دوره.
- تشجع المتعلم على التعلم بمفرده أو ضمن مجموعة.
- تنمي قدرة المتعلم على ممارسة عمليات العلم، كالملاحظة والتعبير والتنبؤ والتفسير.
- تشجيع المتعلم على تحمل مسئولية تعلمه.
- تكسب المتعلم القدرة على التقييم الذاتي وتقييم الاخرين.
- تنمي التفكير العلمي لدي المتعلمين.
- تنمي قدرة المتعلمين على التحليل والنقد بأكثر من طريقة للوصول إلى الحل.

❖ **أهمية استراتيجية الأبعاد السداسية (PDEODE)**

تتمثل أهمية استراتيجية الأبعاد السداسية كما أوردها (Costa, 2008) في كونها:-

- تمنح المتعلم فرصة التعبير عن آرائه باحترام وحرية مطلقة.
- تساعد المتعلم أن يطبق المعرفة التي تعلمها في مواقف سابقة.
- تشجع المتعلمين على التفاعل مع بعضهم البعض.
- تصويب التصورات الخطأ للمفاهيم وتعديلها.

وقد أكدت العديد من الدراسات على أهمية استخدام استراتيجية الأبعاد السداسية (PDEODE) في رفع كفاءة العملية التعليمية لما لها من مميزات عديدة تتمثل في الآتي:-

- تنمية التحصيل الأكاديمي، حيث أثبتت دراسة السلامات (2012) فاعلية استخدام استراتيجية الأبعاد السداسية (PDEODE) في تنمية تحصيل المفاهيم الفيزيائية لدي تلاميذ المرحلة الأساسية العليا.
- تنمية مهارات التفكير المختلفة حيث أثبتت دراسة أبو مغنم (2018) فاعلية استراتيجية الأبعاد السداسية (PDEODE)في تنمية مهارات التفكير الجغرافي في تدريس الدراسات الاجتماعية، ودراسة محمد (2014) التي أثبتت فاعلية استراتيجية الأبعاد السداسية (PDEODE) في تدريس العلوم علي تنمية مهارات ما وراء المعرفة لدي طلاب الصف الأول المتوسط، ودراسة (Dewy , 2013) التي أثبتت فاعلية استراتيجية الأبعاد السداسية (PDEODE) على تنمية التفكير الإبداعي لدي طلاب المرحلة الابتدائية في إندونيسيا.
- تعديل التصورات البديلة للمفاهيم الخطأ، حيث أثبتت دراسة (Korari&Viscera,2005) فاعلية استراتيجية الأبعاد السداسية (PDEODE) في تصويب التصورات الخطأ لدي الطلاب، كما أثبتت دراسة (Costa, 2012) فاعلية استراتيجية الأبعاد السداسية في تعديل التصورات البديلة لدي تلاميذ المرحلة الابتدائية.

مما سبق تعتبر استراتيجية الأبعاد السداسية (PDEODE) استراتيجية متكاملة تساعد المتعلمين على تطوير مهاراتهم، واكتساب مهارات جديدة، وتزيد من ثقتهم بأنفسهم من خلال المناقشة والحوار مع أقرانهم أو معلمهم، وأيضا تساعدهم في التفكير الذي يتعدى معرفتهم السابقة وتعلم أفكار ومفاهيم جديدة تساعدهم في مواجهة المشكلات.

المحور الثاني: مهارات التفكير فوق المعرفي: Meta Cognitive Thinking Skills

❖ **مفهوم مهارات التفكير فوق المعرفي**

ظهر مفهوم التفكير فوق المعرفي في بداية السبعينيات، ليضيف بعدا جديدا في مجال علم النفسي، ويفتح مجالات واسعة للدراسة والتجربة والمناقشة في موضوعات التفكير والذاكرة والاستيعاب ومهارات التعلم، ويرجع تطوير المفهوم إلى (Flavell) وازداد الاهتمام بهذا المفهوم في الثمانينيات وما زال ينال الكثير من الاهتمام، وهذا يرجع إلى الارتباط بنظريات التعلم والذكاء وبعض استراتيجيات التدريس (جروان، 2002).

عرفها عباس (2019) بأنها " مجموعة المهارات التي يقوم بها المتعلم من أجل الوقوف على المسار الذي يسير فيه أثناء دراسته لموضوع ما، وذلك من خلال عمليات التخطيط والمراقبة والتأمل والإدراك والتحكم والتقويم والمراجعة المستمرة".

ويتفق عمار (2020)، همام (2021) بأنها "عملية عقلية يستخدمها المتعلم بهدف تنظيم أفكاره، وترتيبها بطريقة منهجية منظمة، وذلك للوصول لحل المشكلات التي يتعرض لها".

يتضح من التعريفات السابقة أنها تؤكد على أن مهارات التفكير فوق المعرفي:-

✓ عملية عقلية وممارسات ذهنية تنظم الأفكار وترتبها بطريقة منهجية.

✓ تحفز المتعلم على فهم وإدراك معارفه وقدرته على التفكير وحل المشكلات.

✓ يعتمد في خطواته على ثلاثة مراحل متسلسلة تتمثل في التخطيط الجيد، ومراقبة عملية التعلم، وإجراء عملية التقييم.

الفرق بين مفهومي مهارات التفكير فوق المعرفي ومهارات التفكير المعرفي:

يوجد خلط بين مفهومي مهارات التفكير فوق المعرفي ومهارات التفكير المعرفي، وهذا الخلط من الأسباب التي أدت إلى غموض في مصطلح التفكير فوق المعرفي، على الرغم من أن العمليات العقلية لكل منهما مستقلة عن الأخر.

واتفق على ذلك كل من (Impel,2002) (Lavonne,2003) ،
بهجت (2003)، المزروع (2014) على أن الفرق بينهما يتمثل في الآتي:

جدول رقم (1) يوضح الفرق بين مهارات التفكير فوق المعرفي ومهارات التفكير المعرفي

مهارات التفكير فوق المعرفي	مهارات التفكير المعرفي
تتعلق بالاختيار والتخطيط والتنظيم لما سوف نفعله , ومراقبة ما تم عمله	تتعلق بالأداء أو العمل ذاته
تشير إلى الوعي بعمليات تجهيز المعلومات المكتسبة، وتدور حول كيف يفكر الفرد؟ وكيف يتحكم في عمليات تفكيره؟	تشير إلى الحصول علي المحتوي المعرفي واستخدامه، و يشمل نشاطين أساسين هما: (الاكتساب – الاستخدام للمحتوي المعرفي)

تشير إلى وعي الفرد بالعمليات التي يمارسها في مواقف التعليم المختلفة نتيجة الحصول علي المعرفة ضرورية لفهم كيفية إنجاز المهمة تشمل مهارات (التخطيط – المراقبة والتحكم – والتقييم).	تشير إلى جميع العمليات النفسية التي تحول المدخل الحسي وتطوره لدي الفرد لاستخدامها في مواقف مختلفة. تستخدم لإنجاز مهمة تشمل مهارات (معالجة المعلومات – توجيه الأسئلة – تسجيل الملاحظات – استخدام منظمات بصرية – تنظيم البيانات).

❖ **مهارات التفكير فوق المعرفي**

اتفق كل من الباري و مسلم (2011)؛ أبو العلا (2016) علي وجود ثلاث مهارات أساسية للتفكير فوق المعرفي وهي :

أولا: التخطيط Planning

يتمثل التخطيط في وضع الفرد لخطة عمل قبل السلوك الفعلي بحيث تحتوي على أهداف موجهة ذاتيا أو يتم تحديدها له وتستكمل عملية المتابعة للخطة من خلال طرح الفرد العديد من التساؤلات على نفسه ومحاولة الإجابة عليها، وتظهر هذه المهارة في مرحلة ما قبل الشروع في تنفيذ المهمة.

ثانيا: المراقبة والتحكم Monitoring & Controlling

يتم وضع الهدف في بؤرة الاهتمام، والاحتفاظ بترتيب العمليات والخطوات، ومعرفة متي يتحقق الهدف الفرعي، ومتي يجب الانتقال إلى العملية التالية.

ثالثا: التقييم Assessment

يتمثل في تقييم المعرفة الراهنة والحكم على الأفكار أو الأنشطة من حيث قيمتها، ومن خلال هذه المهارة يتعلم الفرد كيف يطلق الأحكام على نوعية الفكرة اعتمادا على معايير محددة مما يؤدي إلى دعم الفكرة أو رفضها، كما تتضمن العملية قدرة الفرد على تقييم إمكاناته من أداء المهمة.

وقد تحدد في البحث الحالي في المهارات التالية:

المهارة الأولي: التخطيط Planning: قدرة الطالبة على وضع خطة قبل السلوك الفعلي خلال مرحلة ما قبل الشروع في تنفيذ المهمة، من حيث تحليل الأهداف، وتنظيم الأفكار والوعي التام بكل ما تفكر فيه، وفهم الأهداف وكيفية تحقيقها.

وتتكون من مجموعة مهارات فرعية وهي: (تحديد المشكلة – التنبؤ - اكتشاف الأخطاء والصعوبات المختلفة - تقديم المعرفة العلمية - تحديد المتطلبات).

المهارة الثانية: المراقبة والتحكم Monitoring & Controlling: قدرة الطالبة المعلمة على اختيار وتطبيق ومراقبة الخطوات الموضوعة مسبقا بالخطة خلال مرحلة تنفيذ المهمة، ومعرفة كيفية التغلب على العقبات والتخلص، منها ويكون ذلك من خلال استخدام طرق تفكير متعددة لحل المشكلات والتأكد من الفهم التام لما يجب عمله.

وتتكون من عدد من المهارات الفرعية وهي: (التحليل - الحفاظ على تسلسل العمليات أو الخطوات - معرفة كيفية التغلب علي العقبات والتخلص منها).

المهارة الثالثة: التقييم Assessment: قدرة الطالبة المعلمة على تقييم المعرفة، وإصدار الحكم على الأفكار، وتقييم الإمكانيات والقدرات في ضوء ما توصلت إليه من نتائج بعد تنفيذ المهمة، ويأتي ذلك من خلال تفقدها لصحة ما توصلت له من نتائج

وتتكون من مجموعة من المهارات الفرعية وهي: (التلخيص - التساؤلات – إصدار الأحكام – الحكم علي دقة النتائج).

❖ **تنمية التفكير فوق المعرفي:**

تتنوع أساليب تنمية مهارات التفكير فوق المعرفي بتنوع الاتجاهات النظرية والتجريبية، حيث يمكن تنميتها عن طريق التدريب المستمر، وممارستها أثناء عملية التعلم (النجدي ،2007)، وتوجد طريقتان يمكن من خلالهما تعليم مهارات التفكير فوق المعرفي كما أوردهما جابر (2004) وهما:

الطريقة الأولي: التجسير: وفيها يتم تعلم مهارات التفكير فوق المعرفي بطريقة مباشرة ومنفصلة عن المحتوي، حيث تتم عملية التدريب على تلك المهارات من خلال الخطوات الثلاث المعروفة للتدريب وهي :(الجانب المعرفي - الأداء والممارسة - التغذية الراجعة).

وبعد أن يكتسب المتعلم المهارات يقوم باستخدامها في دراسة المادة التعليمية.

الطريقة الثانية: الصهر: وفيها يتم تعلم مهارات التفكير فوق المعرفي بدمجها في محتوي المواد الدراسية، وقد أثبتت بعض الدراسات فاعلية بعض استراتيجيات التدريس الحديثة في تنمية مهارات التفكير فوق المعرفي، منها دراسة عزام (2016) التي استخدمت نموذج التعلم التوليدي لتنمية مهارات التفكير فوق المعرفي لدي طلاب المرحلة الثانوية في مادة الأحياء، ودراسة عباس (2019) التي استخدمت المدونات الإلكترونية المدعمة بالخرائط الذهنية لتنمية مهارات التفكير فوق المعرفي لدي طلاب المرحلة الثانوية في مادة الفيزياء، ودراسة عمار (2020) التي استخدمت نموذج رحلة التدريس في تنمية بعض مهارات التفكير فوق المعرفي لدى طالبات المرحلة الإعدادية، ودراسة همام (2021) التي استخدمت نموذج أدي وشاير للتسريع المعرفي في تدريس الاقتصاد المنزلي لتنمية مهارات التفكير فوق المعرفي لدي طالبات المرحلة الإعدادية.

❖ **أهمية تنمية مهارات التفكير فوق المعرفي**

يذكر (Lesley & Hetzel,2010) أن اكتساب وممارسة مهارات التفكير فوق المعرفي تساعد المتعلمين على تنمية التحصيل الدراسي، حيث إن المتعلمين في حاجة مستمرة لممارسة مهارات التفكير لتساعدهم في تحقيق الأهداف التعليمية بكفاءة.

ويوضح عزام (2016) أن مهارات التفكير فوق المعرفي من أشكال مهارات التفكير العليا حيث إنها:

- تزيد من دافعية المتعلم للتعلم والتأمل.
- تحسن من أداء المتعلم وتعدل من أخطائه.
- تقلل من صعوبات التعلم لديهم وتزيد من شعورهم بالاستقلالية.
- تساعدهم على ممارسة أساليب تفكير صحيحة يستخدمونها أثناء الاستذكار.

المحور الثالث: الثقة بالنفس Self Confidence

❖ **مفهوم الثقة بالنفس:**

عرفه الشبئون (2012) على أنه "شكل من أشكال شعور الفرد بالأمن النفسي، وتتمثل في تقبل الذات وحبها واحترامها، مع تقبل خبرات الفشل والأخطاء الشخصية دون أن تتعرض الذات للتهديد والشعور بالنقص".

كما تعرفه النادي (2019) أنه يتمثل في " مدي اعتقاد الفرد بقدراته على (الاعتماد على النفس – تحمل المسئولية – الإيجابية والتفاؤل – التفاعل الاجتماعي) ".

❖ **أبعاد الثقة بالنفس**

تم التطرق لبعض الدراسات والبحوث التي تناولت الثقة بالنفس، حيث رصدت دراسة رجب (2009) أبعاد الثقة بالنفس في أبعاد (الاعتماد على النفس، الإدارة واتخاذ القرار، الجانب الاجتماعي، الجانب الأكاديمي، الرضا

عن المظهر، التوكل علي الله)، واتفقت دراستي العنزي (2012)، وخليل (2017) في تحديد خمس أبعاد للثقة بالنفس وهي (البعد الاجتماعي – والبعد الأكاديمي – والاستقلال – والطلاقة اللغوية - والتوكل علي الله)، وحددتها دراسة شراب (2013) في أبعاد (الاستقلال – البعد الاجتماعي – البعد الفسيولوجي – البعد النفسي –الطلاقة اللغوية).

وقد تم التركيز في هذا البحث على أربعة أبعاد، وذلك نظراً لأهميتها من ناحية، وملائمتها لخصائص العينة من ناحية أخري، وهي الأبعاد التالية:

-الاعتماد على النفس وتحمل المسئولية: تعرف بأنها قدرة الطالبة المعلمة على الاعتماد على الذات دون الاتكال على الغير، والالتزام بما تتخذ من قرارات وتتحمل نتيجة اختياراتها.

الإيجابية والتفاؤل: عبارة عن النظرة الإيجابية للطالبة المعلمة للأحداث التي تدور حولها، وتوقع النتائج بشكل إيجابي.

-التفاعل الاجتماعي: قدرة الطالبة المعلمة على التواصل مع الآخرين والتفاهم معهم وتبادل الأفكار والآراء المختلفة لما يدور حولهم.

-الطلاقة اللغوية: عبارة عن قدرة الطالبة المعلمة على التحدث بطلاقة، والتواصل مع الآخرين والتعبير عما يدور في أذهانهم من أفكار بدون أي ارتباك.

❖ **أهمية تنمية الثقة بالنفس:**

أشارت دراسة أسعد (2017) أن أهمية الثقة بالنفس تتضح في النقاط التالية:

1-تحقيق التوافق النفسي: هناك علاقة وثيقة بين كلا من: الثقة بالنفس والصحة النفسية، وكذلك الإحساس بالسعادة، فالسعادة حالة من الارتياح النفسي تعتمد وبصفة أساسية على الثقة بالنفس، فليس من الممكن أن يشعر فرد ما بالاطمئنان إلا إذا توفرت لديه الثقة بنفسه، والشخص المتوافق نفسيا هو الذي يستمتع بثقته بنفسه أما غير الواثق من نفسه فيكون غير متوافق نفسيا وبالتالي يصبح عرضة في أي لحظة للاضطراب والتصرفات العدوانية التي قد تبطش بكيانه النفسي شراب(2013)، وهذا ما أكدته دراسة جودة(2007) حيث أثبتت وجود علاقة ارتباطية موجبة بين كل من السعادة والثقة بالنفس لدي طلبة جامعة الأقصى.

2-النجاح في العمل: القدرة علي أداء العمل من أهم العوامل المؤدية للنجاح في ذلك العمل، والفرد الذي لا يستطيع أن يؤمن بقدرته علي الأداء ولا يستطيع بدوره أن ينهض بأعباء العمل المطلوبة منه، فالإحساس بالقصور عن أداء العمل ينتهي به إلي التخاذل والفشل , وهنا لا يكفي أن يكون الفرد علي وعي كاف بالعمليات المعرفية وبالمهارات اللازمة لأداء العمل , بل إن الأهم من ذلك أن يكون مشحونا بإيمانه بنفسه وبقدرته علي الأداء , ولكي يكون العمل ناجحا أيضا يتطلب ذلك أن يكون القائم به متمتع بالاتزان الانفعالي (الوشيلي ،2007)، حيث أثبتت دراسة (Tavian & Lash ,2003) وجود علاقة موجبة ودالة بين الثقة بالنفس والأداء الأكاديمي لدي طلاب المرحلة الثانوية بالولايات المتحدة الأمريكية.

3-استمرار اكتساب الخبرة: يولد الإنسان بغير خبرة وتكون الخبرة لديه مكتسبة، وهناك نوعان من الخبرات المكتسبة هما: خبرات لا شعورية ولا إرادية وخبرات شعورية وإرادية، ومن أهم العوامل التي تساعد على اكتساب الخبرات الشعورية والإرادية إرادة الفرد في اكتسابها والتمرن عليها، إلى جانب تمتعه بقدر معين من الثقة بالنفس، فبغير توافر حد أدني من هذه الثقة لن يستطيع اكتساب أي خبرات جديدة (عوادة، 2006).

حيث اتجهت العديد من الدراسات إلي عمل برامج إرشادية لتنمية الثقة بالنفس ليستطيع الفرد اكتساب خبرات جديدة، ومن هذه الدراسات دراسة المز وغي (2007) والتي هدفت إلي بناء برنامج إرشادي لتنمية الثقة بالنفس لطلبة السنة الأولي بالثانويات التخصصية بمدينة مصراته ، ودراسة رجب (2009) والتي هدفت إلي بناء برنامج

إرشادي لتنمية الثقة بالنفس لدي طالبات الجامعة الإسلامية بغزة، ودراسة الأزماري (2012) التي هدفت إلي بناء برنامج إرشادي لتنمية الثقة بالنفس لدي الأطفال بمرحلة التعليم الابتدائية، ودراسة حسن (2013) التي هدفت إلي بناء برنامج تعليمي في تنمية الثقة بالنفس لدي تلميذات المرحلة الإعدادية، ودراسة خليل (2017) التي هدفت إلي بناء برنامج تنمية بشرية لتنمية الثقة بالنفس لدي الطالبات المعلمات بكلية الاقتصاد المنزلي جامعة المنوفية، ودراسة النادي (2019) التي هدفت إلي فاعلية استراتيجية (نظم – ابحث – لخص – قيم) في تنمية الثقة بالنفس لدي طلاب المرحلة الثانوية.

تعليق على الإطار النظري والدراسات والبحوث السابقة:

-استفاد البحث الحالي من الدراسات السابقة في إعداد الإطار النظري، وإعداد أدوات البحث، والإجراءات المنهجية للبحث، والمعاملات الإحصائية.

-واختلف عنهم في أنه أثبت فاعلية استخدام استراتيجية الأبعاد السداسية (PDEODE) في تدريس الفروق الفردية والتقويم على تنمية مهارات التفكير فوق المعرفي والثقة بالنفس لدى الطالبات المعلمات بكلية الاقتصاد المنزلي جامعة المنوفية

فروض البحث:

في ضوء ما تم عرضه من دراسات سابقة تناولت المتغيرات المختلفة المتعلقة بموضوع البحث، يمكن صياغة فرض البحث كالتالي:

- يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوي (0.01) بين متوسطي درجات طالبات المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي لاختبار مهارات التفكير فوق المعرفي ككل ومهاراته الفرعية وذلك لصالح المجموعة التجريبية.
- يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوي (0.01) بين متوسطي درجات طالبات المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي لمقياس الثقة بالنفس ككل وأبعاده الفرعية وذلك لصالح المجموعة التجريبية.
- يوجد ارتباط ذو دلالة إحصائية عند مستوي (0.01) بين درجات طالبات المجموعة التجريبية في التطبيق البعدي لاختبار مهارات التفكير فوق المعرفي ومقياس الثقة بالنفس.

إجراءات البحث:

لتحقيق أهداف البحث واختبار صحة فروضه تم اتخاذ الإجراءات التالية:

أولا: منهج البحث والتصميم التجريبي: تم استخدام :

أ- المنهج الوصفي التحليلي: وذلك لوصف وتحليل الأدبيات ذات الصلة بمشكلة البحث وإعداد أدواته وتفسير ومناقشة النتائج.

ب- المنهج شبه التجريبي: وهو المنهج الذي يهدف إلى قياس أثر متغير تجريبي أو أكثر على متغير تابع أو أكثر، وقد تم استخدامه لتحديد فاعلية استراتيجية الأبعاد السداسية PDEODE في تدريس مقرر الفروق الفردية لتنمية مهارات التفكير فوق المعرفي والثقة بالنفس لدي الطالبات المعلمات بالفرقة الرابعة بكلية الاقتصاد المنزلي.

ج-التصميم التجريبي للبحث: يستند البحث الحالي على التصميم شبه التجريبي ذي المجموعتين التجريبية والضابطة، حيث تم تقسيم العينة إلى مجموعتين التجريبية والأخرى تمثل المجموعة الضابطة والشكل التالي يوضح التصميم التجريبي للبحث:

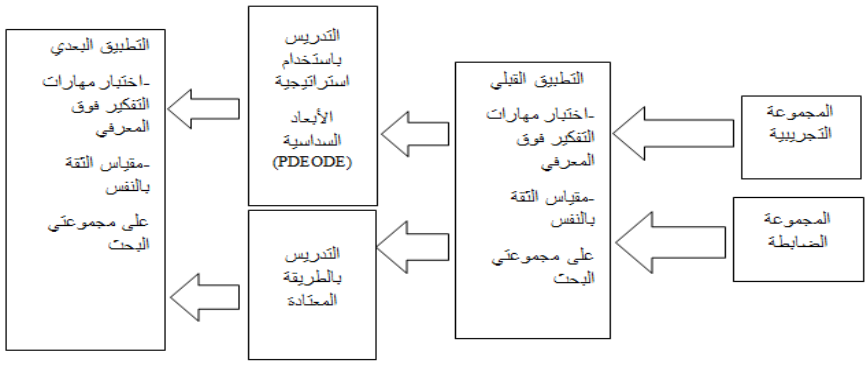

شكل (1) التصميم التجريبي للبحث

ثانيا: عينة البحث: تنقسم عينة البحث إلي:

العينة الاستطلاعية: تم اختيار العينة الاستطلاعية بطريقة عشوائية من الطالبات المعلمات بالفرقة الرابعة للعام الجامعي (2021 / 2022) بكلية الاقتصاد المنزلي جامعة المنوفية، وعددهن (30) طالبة، وذلك بهدف التحقق من الخصائص السيكو مترية لأدوات البحث.

العينة الأساسية: تم اختيار عينة البحث الأساسية من الطالبات المعلمات بالفرقة الرابعة للعام الجامعي (2021 – 2022) بكلية الاقتصاد المنزلي جامعة المنوفية، وعددهن (90) طالبة، وتم تقسيمهن بطريقة عشوائية إلى مجموعتين إحداهما تجريبية وعددهن (45) طالبة، والأخرى ضابطة وعددهن (45) طالبة.

ثالثا: إعداد مواد وأدوات البحث:

لإجراء تجربة البحث، وتطبيق أدواته أستلزم ذلك بناء دليل لتدريس مقرر الفروق الفردية والتقويم وفق استراتيجية الأبعاد السداسية (PDEODE) واختبار لمهارات
التفكير فوق المعرفي ومقياس الثقة بالنفس تم إعدادهم على النحو التالي:

1) دليل المعلمة لتدريس مقرر الفروق الفردية والتقويم وفقاً استراتيجية الأبعاد السداسية PDEODEملحق (2):

من خلال مراجعة الأدبيات والدراسات المرتبطة باستراتيجية الأبعاد السداسية تم إعداد دليل المعلمة ليكون مرشداً وموجهاً لتدريس مقرر الفروق الفردية والتقويم وفقاً لاستراتيجية الأبعاد السداسية PDEODE، **وقد تكون دليل المعلمة من:**

الجزء الأول: الجانب النظري للدليل ويشتمل على:

- مقدمة للدليل.
- أهداف الدليل.
- نبذة نظرية مختصرة عن استراتيجية الأبعاد السداسية PDEODE من حيث (المفهوم – الأهداف - المميزات – الخطوات الإجرائية للتدريس– دور المعلم والمتعلم في ضوئها – بعض التوجيهات العامة للمعلمة للتدريس وفقا لاستراتيجية الأبعاد السداسية).

الجزء الثاني: الجانب التطبيقي للدليل ويشتمل على:

التخطيط للتدريس وفق استراتيجية الأبعاد السداسية (PDEODE) وقد تضمن:

- خطة تفصيلية للمقرر تشمل (موضوعات المقرر – الأهداف الإجرائية – الأنشطة والوسائل التعليمية – أساليب التقويم).
- عرض تفصيلي للخطة التدريسية لكل موضوع من موضوعات المقرر من حيث (الأفكار الرئيسية للموضوع – الأهداف الإجرائية – خطة السير في الموضوع وفق استراتيجية الأبعاد السداسية PDEODE، الوسائل والانشطة التعليمية وأساليب التقويم).

وفيما يلي عرض مختصر لمحتوي مقرر الفروق الفردية والتقويم.

جدول (2) يعرض موضوعات مقرر الفروق الفردية والتقويم

الأسبوع	الموضوعات	عدد الساعات
الأول	مدخل للفروق الفردية من حيث (المفهوم – الأنواع - الأهمية - الخصائص).	ساعتان
الثاني	تابع الفروق الفردية من حيث (العوامل المؤثرة عليها –علاقة الفروق الفردية بمجال التربية).	ساعتان
الثالث	القياس النفسي من حيث (المفهوم – الأنواع – المستويات – الأغراض - الخصائص).	ساعتان
الرابع	التقويم التربوي من حيث (المفهوم –الأنواع - الخصائص).	ساعتان
الخامس	تابع التقويم التربوي من حيث (الأغراض –خطوات التقويم التربوي)	ساعتان
السادس	الاختبارات النفسية من حيث (المفهوم –المميزات والعيوب - التصنيف).	ساعتان
السابع	تابع الاختبارات النفسية من حيث (الأغراض –شروط الاختبار الجيد – العلاقة بين المفاهيم التربوية " الاختبارات والقياس والتقويم")	ساعتان
الثامن	الاختبارات التحصيلية من حيث (المفهوم – الأهمية – مقارنة بين الاختبارات النفسية والاختبارات التحصيلية).	ساعتان
التاسع	تابع الاختبارات التحصيلية (تصنيف الاختبارات)	ساعتان
العاشر	تابع الاختبارات التحصيلية (خطوات بناء الاختبار التحصيلي)	ساعتان

- الخطة الزمنية لتدريس المقرر:

تم تدريس مقرر الفروق الفردية والتقويم للطالبات المعلمات بالفرقة الرابعة بكلية الاقتصاد المنزلي، على مدي عشرة أسابيع بمعدل ساعتين كل أسبوع، الفصل الدراسي الأول للعام الجامعي 2021 / 2022، الي جانب أسبوعين إضافيين أسبوع للتمهيد للبحث وتطبيق أدواتي البحث قبليا وأسبوع ختامي للإنهاء وتطبيق أدواتي البحث بعديا بإجمالي اثني عشر أسبوعا.

-ضبط دليل المعلمة:

تم عرض الدليل في صورته الأولية على مجموعة من السادة المحكمين من أعضاء هيئة التدريس المتخصصين في مجال المناهج وطرق التدريس ملحق (1)، وذلك لإبداء آرائهم فيه، وبإجراء ما أشار به السادة المحكمين في التعديلات تضمنت الحذف والإضافة وإعادة الصياغة لبعض الفقرات يمكن القول بأنه تم ضبط الدليل وأصبح صالحاً للتطبيق.

2)- أدوات البحث:

تم إعداد وتنفيذ الأداتين التاليتين: (اختبار مهارات التفكير فوق المعرفي، ومقياس الثقة بالنفس).

ويمكن تناول كلاً منهما بشيء من التفصيل على النحو التالي:

أ- **اختبار مهارات التفكير فوق المعرفي: ملحق (3):**

تم إعداد اختبار مهارات التفكير فوق المعرفي وفق الخطوات التالية:

أ-1-الهدف من الاختبار: هدف الاختبار إلى قياس مستوي مهارات التفكير فوق المعرفي لدى الطالبات المعلمات بالفرقة الرابعة، بكلية الاقتصاد المنزلي جامعة المنوفية.

أ-2- مصادر بناء الاختبار وصياغة مفرداته: الاطلاع على بعض الأدبيات التي تناولت مهارات التفكير فوق المعرفي، منها دراسات (يوسف، 2009؛ عبد القادر، 2012؛ رشيد 2013؛ عزام ،2016؛ الشلاش ،2017؛ عباس، 2019؛ عمار، 2020؛ همام، 2021)، وتم صياغة مفردات الاختبار وفق الأساليب العلمية لبناء الأدوات، بحيث تشمل المهارات التي تم تحديدها وهي: (التخطيط – المراقبة والتحكم – التقييم)، وقد جاء الاختبار في صورته الأولية من (30) مفردة من نوع الاختيار من متعدد، ويتكون السؤال من مقدمة على صورة مشكلة أو عبارة، ويندرج تحتها أربع بدائل تتضمن إجابة واحدة صحيحة والباقي خطأ إلا أنها مقنعة ظاهريا وتسمي "المشتتات".

أ-3- صدق الاختبار: يقصد بصدق الاختبار صلاحيته لقياس ما وضع لقياسه.

تم التحقق من صدق الاختبار بطريقتين وهما:

❖ **صدق المحكمين:** وذلك بعرضه على عدد من المحكمين المتخصصين ملحق (1)، وإجراء ما أجمعوا عليه من تعديلات، من حيث تعديل صياغة بعض الأسئلة.

❖ **صدق الاتساق الداخلي:** تم حساب صدق الاتساق الداخلي لاختبار مهارات التفكير فوق المعرفي باستخدام معامل ارتباط بيرسون، وذلك عن طريق حساب معامل ارتباط درجة كل مفردة بدرجة المهارة التي تنتمي إليها، وكذلك معامل ارتباط درجات كل مفردة بالدرجة الكلية للاختبار، والجدول التالي يوضح ذلك.

جدول (3) معاملات ارتباط بيرسون لمفردات اختبار مهارات التفكير فوق المعرفي

	مهارة التخطيط			مهارة المراقبة والتحكيم			مهارة التقييم	
م	الارتباط بالمهارة	الارتباط بدرجة الكلية	م	الارتباط بالمهارة	الارتباط بدرجة الكلية	م	الارتباط بالمهارة	الارتباط بدرجة الكلية
1	0,718**	0,654**	11	0,73**	0,793**	22	0,59*	0,775**
2	0,531**	0,426*	12	0,47*	0,644**	23	0,418*	0,802**
3	0,514**	0,76**	13	0,53**	0,883**	24	0,64**	0,623**
4	0,702**	0,811**	14	0,49*	0,412*	25	0,679**	0,571**
5	0,736**	0,712**	15	0,679**	0,72**	26	0,711**	0,845**
6	0,854**	0,71**	16	0,736**	0,42**	27	0,628**	0,815**
7	0,725**	0,70**	17	0,412*	0,60**	28	0,586**	0,601**
8	0,412*	0,60**	18	0,775**	0,78**	29	0,415*	0,73**
9	0,775**	0,78**	19	0,883**	0,49*	30	0,679**	0,72**
10	0,883**	0,462*	20	0,732**	0,73**			
			21	0,584**	0,72**			

** إحصائيا عند مستوى 0.01 * دال عند مستوى 0.05

يتضح من نتائج الجدول السابق أن جميع مفردات اختبار مهارات التفكير فوق المعرفي لها علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بدرجة المهارة التي تنتمي إليها وبالدرجة الكلية للاختبار. مما يعنى أن الاختبار يتمتع بدرجة عالية من الاتساق الداخلي، كما تم حساب معامل ارتباط درجة كل مهارة بالدرجة الكلية والجدول التالي يوضح ذلك

جدول (4) علاقة المهارات بالدرجة الكلية لاختبار التفكير فوق المعرفي

المهارات	مهارة التخطيط	مهارة المراقبة والتحكيم	مهارة التقييم
الارتباط بالاختبار ككل	**0,788	**0,734	**0,791

** دالة إحصائيا عند مستوى 0,01

ويتضح من الجدول السابق أن معاملات الارتباط بين درجات كل مهارة والدرجة الكلية للاختبار دالة عند مستوى (0,01) مما يدل على أن الاختبار بوجه عام يتمتع بدرجة عالية من الصدق وصادق لما وضع لقياسه

أ-4- **ثبات الاختبار:**

تم حساب ثبات الاختبار بطريقتين:

طريقة ألفا كرو نباخ: تم حساب الثبات بطريقة ألفا كرو نباخ، حيث تم حساب ثبات مهارات الاختبار الفرعية وحساب ثبات الاختبار ككل؛ ويوضح الجدول التالي ثبات الاختبار بطريقة ألفا كرونباخ.

جدول (5) معامل ألفا كرونباخ لاختبار مهارات التفكير فوق المعرفي

المهارة	معامل ألفا كرو نباخ
مهارة التخطيط	0.731
مهارة التقييم	0.724
مهارات التفكير فوق المعرفي ككل	0.729
	0.730

يتضح من الجدول السابق أن معامل الثبات للاختبار ككل قد بلغ (0.730) وتدل هذه القيمة على أن الاختبار يتمتع بدرجة مناسبة من الثبات مما يجعله صالحا لقياس مهارات التفكير فوق المعرفي لطالبات المعلمات بكلية الاقتصاد المنزلي جامعة المنوفية.

الثبات بطريقة إعادة التطبيق.

تم تطبيق الاختبار على العينة الاستطلاعية وإعادة تطبيقه على ذات العينة بفاصل زمني مدته أسبوعان وتم حساب معامل ارتباط بيرسون بين درجات التطبيقين كمؤشر لثبات الاختبار، ويوضح ذلك الجدول التالي:

جدول (6) معاملات الثبات بإعادة التطبيق

المهارة	الثبات بإعادة التطبيق
مهارة التخطيط	0,778
مهارة المراقبة والتحكم	0,771
مهارة التقييم	0,792
التفكير فوق المعرفي ككل	0,803

وهي قيم مرتفعة تدل على ثبات الاختبار وصلاحيته للتطبيق.

أ-5-**الصورة النهائية لاختبار مهارات التفكير فوق المعرفي:**
بعد التحقق من صدق وثبات الاختبار اقتصرت الصورة النهائية لاختبار مهارات التفكير فوق المعرفي ملحق (3) علي (30) سؤال توزعت علي ثلاثة مهارات كما يوضحها الجدول التالي:

جدول (7) توصيف اختبار مهارات التفكير فوق المعرفي

المهارة	رقم السؤال الذي يقيسه	عدد الأسئلة	الوزن النسبي
التخطيط	2، 6، 9، 16، 17، 19، 21، 25، 28، 30	10	%33.3
المراقبة والتحكم	5، 8، 10، 11، 13، 14، 18، 20، 23، 24، 27	11	% 36.7
التقييم	1، 3، 4، 7، 12، 15، 22، 26،29	9	%30
الإجمالي		30	% 100

أ-6- تصحيح الاختبار: ترصد درجة واحدة للإجابة الصحيحة، وصفر للإجابة الخطأ، وذلك لجميع الأسئلة، وعليه تصبح الدرجة الكلية للاختبار (30) درجة.
أ-7- زمن الاختبار: تم حساب زمن الاختبار وفق المعادلة التالية: زمن الاختبار = (الزمن الذي استغرقته كل طالبة / عدد الطالبات) وبحساب المتوسط للزمن المستغرق وجد أن الزمن (40) دقيقة.
ب- مقياس الثقة بالنفس (ملحق4):
تم إعداد المقياس بما يتلاءم مع الإطار النظري والمفهوم الإجرائي الذي انطلق منه البحث، والاستعانة بمقاييس سابقة، وتم بناؤه وفقا للخطوات التالية:
ب-1- الهدف من المقياس:
يهدف المقياس إلى قياس مستوي الثقة بالنفس لدي الطالبات المعلمات بالفرقة الرابعة، بكلية الاقتصاد المنزلي، جامعة المنوفية.
ب-2- تحديد أبعاد مقياس الثقة بالنفس:
تم الاطلاع على الأدبيات والدراسات التي تناولت الثقة بالنفس منها مقياس (شراب ،2013؛ خليل، 2017؛ النادي، 2019) وتم تحديد أبعاد المقياس في الأبعاد التالية: (الاعتماد على النفس وتحمل المسئولية - الإيجابية والتفاؤل – التفاعل الاجتماعي – الطلاقة اللغوية).
ب-3- صدق المقياس:
تم التحقق من صدق المقياس بطريقتين هما:
❖ **صدق المحكمين:** وذلك بعرضة على عدد من المحكمين المتخصصين ملحق (1)، وإجراء ما أجمعوا عليه من تعديلات، تشمل حذف وإضافة وتعديل صياغة بعض العبارات.
❖ **صدق الاتساق الداخلي:** تم حساب صدق الاتساق الداخلي لمقياس الثقة بالنفس باستخدام معامل ارتباط بيرسون وذلك عن طريق حساب معامل ارتباط درجة كل عبارة بدرجة البُعد الذي تنتمي إليه، وكذلك معامل ارتباط درجات كل عبارة بالدرجة الكلية للمقياس، والجدول التالي يوضح ذلك.

جدول (8) معاملات صدق الاتساق الداخلي لعبارات مقياس الثقة بالنفس

م	الاعتماد علي النفس وتحمل المسئولية		م	الإيجابية والتفاؤل		م	التفاعل الاجتماعي		م	الطلاقة اللغوية	
	الارتباط بدرجة البُعد	الارتباط بالدرجة الكلية		الارتباط بدرجة البُعد	الارتباط بالدرجة الكلية		الارتباط بدرجة البُعد	الارتباط بالدرجة الكلية		الارتباط بدرجة البُعد	الارتباط بالدرجة الكلية
1	0.722**	0.648**	12	0.530**	0.476**	18	0.713**	0.631**	27	0.660**	0.708**
2	0.624**	0.469**	13	0.649**	0.484**	19	0.772**	0.634**	28	0.555**	0.351*
3	0.531**	0.375*	14	0.555**	0.351*	20	0.767**	0.630**	29	0.713**	0.631**
4	0.567**	0.663**	15	0.561**	0.555**	21	0,731**	0,743**	30	0.556**	0.489**
5	0.480**	0.499**	16	0.611**	0.548**	22	0,360*	0,365*	31	0.789**	0.605**
6	0.607**	0.499**	17	0.588**	0.463**	23	0.607**	0.499**	32	0.722**	0.648**
7	0.722**	0.648**				24	0.722**	0.648**	33	0.624**	0.569**
8	0.624**	0.569**				25	0.624**	0.469**	34	0.470**	0.631**
9	0,631**	0,371*				26	0.583**	0.596**	35	0.683**	0.651**
10	0,667**	0,403*									
11	0.583**	0.596**									

* دالة عند مستوى 0.05 ** دالة عند مستوى 0.01

يتضح من نتائج الجدول السابق أن جميع عبارات مقياس الثقة بالنفس لها علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بدرجة البُعد التي تنتمي إليها وبالدرجة الكلية للمقياس. مما يعنى أن المقياس يتمتع بدرجة عالية من الاتساق الداخلي الذي يعنى أن العبارات تشترك في قياس متغير الثقة بالنفس، كما تم حساب معامل ارتباط درجة كل بُعد بالدرجة الكلية والجدول التالي يوضح ذلك:

جدول (9) علاقة الأبعاد بالدرجة الكلية للمقياس الثقة بالنفس

الأبعاد	الاعتماد علي النفس وتحمل المسئولية	الإيجابية والتفاؤل	التفاعل الاجتماعي	الطلاقة اللغوية
الارتباط بالمقياس ككل	0,792**	0,788**	0,814**	0,782**

** دالة إحصائيا عند مستوى 0,01

ويتضح من الجدول السابق أن معاملات الارتباط بين درجات كل بعد والدرجة الكلية للمقياس دالة عند مستوى (0,01)، مما يدل على أن المقياس بوجه عام يتمتع بدرجة عالية من الصدق وصادق لما وضع لقياسه.

ب-4- ثبات المقياس:

تم حساب ثبات المقياس بطريقتين:

- **طريقة ألفا كرونباخ للثبات:**

تم حساب الثبات بطريقة ألفا كرونباخ، حيث تم حساب ثبات أبعاد المقياس الفرعية وحساب ثبات المقياس ككل، ويوضح الجدول التالي ثبات المقياس بطريقة ألفا كرونباخ.

جدول (10) معامل ألفا كرونباخ لأبعاد مقياس الثقة بالنفس

البعد	معامل ألفا كرو نباخ
الاعتماد علي النفس وتحمل المسئولية	0.731
الإيجابية والتفاؤل	0.736
التفاعل الاجتماعي	0.729

البعد	معامل ألفا كرو نباخ
الطلاقة اللغوية	0.734
الثقة بالنفس ككل	0.738

يتضح من الجدول السابق أن المقياس يتمتع بدرجة عالية من الثبات.

الثبات بطريقة إعادة التطبيق.

تم تطبيق المقياس ثم إعادة تطبيقه على نفس العينة الاستطلاعية بفاصل زمني أسبوعين وتم حساب معامل ارتباط بيرسون بين درجات التطبيقين واعتبارها مؤشرا لثبات المقياس كما يوضح ذلك الجدول التالي:

جدول (11) معاملات ارتباط التطبيقين للمقياس

البعد	معامل الارتباط بين التطبيقين
الاعتماد علي النفس وتحمل المسئولية	0.759
الإيجابية والتفاؤل	0.763
التفاعل الاجتماعي	0.772
الطلاقة اللغوية	0.748
الثقة بالنفس ككل	0.755

وهي قيم مرتفعة تدل على ثبات المقياس وصلاحيته للتطبيق.

ب-5- الصورة النهائية لمقياس الثقة النفس:

بعد التأكد من صدق وثبات المقياس وإجراء التعديلات اللازمة أصبح المقياس صالحا في صورته النهائية (ملحق 4) للتطبيق حيث يتكون المقياس من (35) عبارة، تم توزيعهم على (4) أبعاد، وموزعين بطريقة عشوائية، كما يوضحها الجدول التالي:

جدول (12) يوضح توصيف مقياس الثقة بالنفس

أبعاد المقياس الأساسية	أرقام العبارات العبارة الموجبة	العبارة السالبة	المجموع	الوزن النسبي	الدرجة الكلية
الاعتماد على النفس وتحمل المسئولية	1، 2، 6، 8، 23، 31، 34	4، 22، 25، 30	11	%31.4	33
الإيجابية والتفاؤل	5، 12، 14، 29، 35،	17	6	%17.1	18
التفاعل الاجتماعي	9، 10، 11، 19، 21، 24، 26، 33	27	9	%25.7	27
الطلاقة اللغوية	3، 16، 18، 20، 28	7، 13، 15، 32	9	%25.7	27
المجموع	25	10	35	%100	105

ب-6-تصحيح المقياس:

تم إعداد مفتاح تصحيح للمقياس بحيث تحصل الاستجابات (غالبا – أحيانا – نادرا) وتقيم بالدرجات (3، 2، 1) على التوالي وذلك في العبارات الإيجابية وهي (عبارات تحتوي على تفضيل لموضوع المقياس حيث تعكس قبولا من الطالبة لموضوع المقياس)، وتعكس الدرجة في العبارات السلبية (1، 2، 3) وهي (عبارات تحتوي على رفض لموضوع المقياس حيث تعكس عدم قبول الطالبة لموضوع المقياس) وتتراوح الدرجة على هذا المقياس ما بين (35 – 105)، ثم حساب مجموع الدرجات لكل طالبة من طالبات العينة بقياس مستوي الثقة بالنفس لديهن.

ب-7-حساب الزمن اللازم للمقياس: تم حساب زمن المقياس وفق المعادلة التالية: زمن المقياس = (الزمن الذي استغرقته كل طالبة / عدد الطالبات) وبحساب المتوسط للزمن المستغرق وجد أن الزمن هو (35) دقيقة.

رابعا: تجربة البحث: بعد بناء مواد وأدوات البحث تم التطبيق الميداني لتجربة البحث باتباع الخطوات التالية:
- قبل التجربة:
- تم الحصول على الموافقات المطلوبة من الجهات المعنية بكلية الاقتصاد المنزلي جامعة المنوفية، وأيضا تم عقد جلسة عمل مع الطالبات عينة البحث لتهيئتهن للتطبيق من خلال تعريفهن بالهدف من البحث، والحصول على موافقتهن على المشاركة، ومن ثم إجراء التطبيق القبلي لأداتي البحث (اختبار التفكير فوق المعرفي – ومقياس الثقة بالنفس) على طالبات المجموعتين التجريبية والضابطة، وذلك لحساب الفرق بين مجموعتي البحث والتأكد من تكافؤهما بالأساليب الاحصائية المناسبة باستخدام برنامج SPSS على النحو التالي:
- تم حساب الفرق بين متوسطات درجات طالبات مجموعتي البحث التجريبية والضابطة في اختبار مهارات التفكير فوق المعرفي ومقياس الثقة بالنفس باستخدام اختبار" ت " T-Test لمتوسطين غير مرتبطين، والجدولين التالين يوضحان ذلك.

جدول (13) نتائج اختبار " ت " للفرق بين متوسطي درجات مجموعتي البحث في اختبار مهارات التفكير فوق المعرفي التطبيق القبلي

المهارة	المجموعة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة ت	درجة الحرية	الدلالة الإحصائية
مهارة التخطيط	تجريبية	45	3.22	1.49	0.357	88	غير دالة احصائيا
	ضابطة	45	3.33	1.46			
مهارة المراقبة والتحكم	تجريبية	45	2.80	0.81	0.294	88	غير دالة احصائيا
	ضابطة	45	2.73	1.29			
مهارة التقييم	تجريبية	45	2.71	1.12	0.733	88	غير دالة احصائيا
	ضابطة	45	2.53	1.18			
التفكير فوق المعرفي ككل	تجريبية	45	8.73	1.91	0.305	88	غير دالة احصائيا
	ضابطة	45	8.60	2.22			

جدول (14) نتائج اختبار " ت " للفرق بين متوسطي درجات مجموعتي البحث في مقياس الثقة بالنفس التطبيق القبلي

البعد	المجموعة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة ت	درجة الحرية	الدلالة الاحصائية
الاعتماد علي النفس وتحمل المسئولية	تجريبية	45	23.47	4.67	0.867	88	غير دالة احصائيا
	ضابطة	45	22.60	4.82			
الإيجابية والتفاؤل	تجريبية	45	14.87	2.24	0.15	88	غير دالة احصائيا
	ضابطة	45	14.80	1.97			
التفاعل الاجتماعي	تجريبية	45	21.31	3.62	1.415	88	غير دالة احصائيا
	ضابطة	45	20.27	3.38			
الطلاقة اللغوية	تجريبية	45	18.91	3.58	1.351	88	غير دالة احصائيا
	ضابطة	45	17.69	4.90			
الثقة بالنفس ككل	تجريبية	45	78.56	9.35	1.726	88	غير دالة احصائيا
	ضابطة	45	75.36	8.21			

يتضح من الجدولين السابقين عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق القبلي لأداتي البحث، مما يعتبر مؤشراً على تكافؤ مجموعتي البحث.

- أثناء التجربة:

تم تدريس محتوي الموضوعات المتضمنة في مقرر الفروق الفردية والتقويم للطالبات المعلمات بالفرقة الرابعة بكلية الاقتصاد المنزلي جامعة المنوفية (طالبات المجموعة التجريبية) باستخدام استراتيجية الأبعاد السداسية (PDEODE)وتدريس نفس المحتوي للمجموعة الضابطة بالطريقة المعتادة، واستمرت عملية التدريس خلال الفصل الدراسي الأول من العام الجامعي 2021 – 2022 وذلك بواقع ساعتين أسبوعياً لمدة شهرين ونصف، وقد تم ارفاق خطاب يثبت تنفيذ التجربة على طالبات الفرقة الرابعة بكلية الاقتصاد المنزلي جامعة المنوفية ملحق(5).

ثالثا: بعد التجربة:

بعد الانتهاء من تجربة البحث تم عقد جلسة ختامية لشكر الطالبات عينة البحث والتطبيق البعدي لأداتي البحث على المجموعتين (الضابطة والتجريبية)، وذلك بهدف التعرف على مدي فاعلية استراتيجية الأبعاد السداسية (PDEODE) في تدريس مقرر الفروق الفردية والتقويم لتنمية مهارات التفكير فوق المعرفي والثقة بالنفس لدي الطالبات المعلمات بكلية الاقتصاد المنزلي، وتم تصحيح أداتي البحث وفقا لمفتاح التصحيح المعد لكل أداة، وحساب الدرجة الكلية لكل طالبة في كل أداة تمهيدا لمعالجتها باستخدام الأساليب الإحصائية المناسبة.

-ملاحظات أثناء التطبيق:

- تعاون الطالبات بشكل جيد أثناء تطبيق التجربة.
- زيادة رغبة الطالبات في التعلم وزيادة خبراتهن حول موضوعات المحتوي، خاصة بعد التطبيق القبلي لأدوات البحث.
- تم ملاحظة تطور مهارات الطالبات في التفكير فوق المعرفي من خلال تطور قدرتهن على التنبؤ بحلول المشكلات المطروحة.

نتائج البحث ومناقشتها:

لإجراء التحليل الإحصائي لبيانات البحث تم استخدام الرزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية المعروفة باسم (SPSS)، وفيما يلي عرض لنتائج البحث للإجابة عن أسئلته، والتحقق من فروضه.

أولا: التحقق من صحة الفرض الأول:

ينص الفرض الأول على أنه **"يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوي (0.01) بين متوسطي درجات طالبات المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي لاختبار مهارات التفكير فوق المعرفي ككل ومهاراته الفرعية وذلك لصالح المجموعة التجريبية".**

ولاختبار صحة هذا الفرض تم وصف وتلخيص بيانات البحث بحساب (المتوسط الحسابي، الانحراف المعياري، أكبر درجة، أصغر درجة) لدرجات المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي لاختبار مهارات التفكير فوق المعرفي، ويوضحها الجدول التالي:

جدول (15) الإحصاءات الوصفية لدرجات المجموعتين (التجريبية والضابطة) في التطبيق البعدي لاختبار مهارات التفكير فوق المعرفي.

المهارة	المجموعة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	أصغر درجة	أكبر درجة	فرق المتوسطين	الدرجة النهائية
مهارة التخطيط	التجريبية	45	9.22	1.11	6	10	4.20	10
	الضابطة	45	5.02	1.63	2	9		

المهارة	المجموعة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	أصغر درجة	أكبر درجة	فرق المتوسطين	الدرجة النهائية
مهارة المراقبة والتحكم	التجريبية	45	10.22	1.04	7	11	5.93	11
	الضابطة	45	4.29	1.83	1	9		
مهارة التقييم	التجريبية	45	8.33	0.88	6	9	4.07	9
	الضابطة	45	4.27	1.56	1	8		
التفكير فوق المعرفي ككل	التجريبية	45	27.78	2.00	23	30	14.20	30
	الضابطة	45	13.58	3.53	7	23		

يتضح من الجدول السابق ما يلي:

- وجود فرق بين متوسطات درجات المجموعة التجريبية عن متوسط درجات المجموعة الضابطة، حيث بلغ متوسط درجات المجموعة التجريبية في الاختبار ككل (**27.78**) من الدرجة الكلية للاختبار، والتي بلغت (30) درجة، في حين بلغ متوسط درجات المجموعة الضابطة (**13.58**) وذلك بفارق قدره (14.2) درجة لصالح المجموعة التجريبية.
- زيادة تجانس درجات المجموعة التجريبية عن درجات المجموعة الضابطة، حيث انخفضت قيمة مقاييس التشتت (معامل الاختلاف = الانحراف المعياري / الوسط الحسابي) لدرجات المجموعة التجريبية عن نظيرتها لدرجات المجموعة الضابطة ويرجع ذلك إلى المعالجة التدريسية التي تعرضت لها المجموعة التجريبية المتمثلة في التدريس باستخدام استراتيجية الأبعاد السداسية.

وللتحقق من الدلالة الإحصائية للفرق بين المتوسطين تم استخدام اختبار (ت) للمجموعتين المستقلتين المتساويتين في عدد الأفراد، وبتطبيق اختبار(ت) لفرق المتوسطين لقياس مقدار دلالة الفرق بين متوسطي درجات مجموعتي البحث اتضح ما يلى:

جدول (16) نتائج اختبار " ت " لدلالة الفرق بين متوسطي درجات المجموعتين (التجريبية والضابطة) في اختبار مهارات التفكير فوق المعرفي وبيان الفاعلية

المهارة	المجموعة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة ت	درجة الحرية	مربع (η^2)	ايتا حجم الأثر (d)	مستوي الفاعلية والأثر
مهارة التخطيط	التجريبية	9.22	1.11	14.302	88	0.70	3.05	فاعلية مرتفعة وأثر كبير
	الضابطة	5.02	1.63					
مهارة المراقبة والتحكم	التجريبية	10.22	1.04	18.906	88	0.80	4.03	فاعلية مرتفعة وأثر كبير
	الضابطة	4.29	1.83					
مهارة التقييم	التجريبية	8.33	0.88	15.25	88	0.73	3.25	فاعلية مرتفعة وأثر كبير
	الضابطة	4.27	1.56					
التفكير فوق المعرفي ككل	التجريبية	27.78	2.00	23.471	88	0.86	5.00	فاعلية مرتفعة وأثر كبير
	الضابطة	13.58	3.53					

مستوي الدلالة 0.01

يتضح من الجدول السابق أن قيمة " ت " المحسوبة بالنسبة لمهارات التفكير فوق المعرفي ككل بلغت (**23.471**) تجاوزت قيمة " ت " الجدولية عند درجة حرية (**88**) ومستوى دلالة (0.01) مما يدل على وجود فرق حقيقي بين متوسطي درجات المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي لصالح المجموعة التجريبية (ذات المتوسط الأكبر).

يتضح لنا من النتائج السابقة فاعلية الأبعاد السداسية في تنمية مهارات التفكير فوق المعرفي لدي الطالبات المعلمات بالفرقة الرابعة، بكلية الاقتصاد المنزلي عينة البحث.

وتتفق هذه النتيجة مع ما توصلت إليه بعض الدراسات التي أثبتت فاعلية استراتيجية الأبعاد السداسية PDEODE في تنمية مهارات التفكير المتنوعة مثل دراسة (Dewy,2013) التي أثبتت فاعلية استراتيجية الأبعاد السداسية PDEODE في تنمية مهارات التفكير الإبداعي في مادة العلوم لدي طلاب الصف الخامس الابتدائي، ودراسة (الفلاح، 2014) التي أثبتت فاعلية استراتيجية الأبعاد السداسية PDEODE في تنمية مهارات التفكير التأملي لدي طلاب المرحلة الأساسية، ودراسة (القحطاني، 2015) التي أثبتت فاعلية استراتيجية الأبعاد السداسية PDEODE في تنمية مهارات ما وراء المعرفة لدي طلاب الصف الأول المتوسط، و دراسة (هاني، 2015) التي أثبتت فاعلية استراتيجية الأبعاد السداسية PDEODE في تنمية التحصيل ومهارات ما وراء المعرفة في مادة الأحياء لدي طلاب الصف الأول الثانوي، ودراسة (محرم، 2017) التي أثبتت فاعلية استراتيجية PDEODE في تصويب التصورات الخطأ وتنمية مهارات التفكير البصري في مادة الفيزياء لدي طلاب المرحلة الثانوية.

تفسير النتائج المرتبطة باختبار مهارات التفكير فوق المعرفي:

دلت النتائج على فاعلية استراتيجية الأبعاد السداسية PDEODE في تنمية مهارات التفكير فوق المعرفي، وترجع هذه النتيجة إلى عدة أسباب منها:

- ما تمتاز به استراتيجية الأبعاد السداسية من تنمية مهارات التفكير فوق المعرفي لدي طالبات المجموعة التجريبية، فمن خلال إجراءاتها، حيث تم طرح موضوعات مقرر الفروق الفردية على هيئة مشكلات تنبع من الواقع الذي تعيشه الطالبات، مما أدى إلى إثارة اهتمامهن وزيادة دافعيتهن للبحث والتفكير في اتجاهات عدة لإيجاد الحلول المناسبة للمشكلات المعروضة، من خلال صياغة الخطط المقترحة لحلها، وتقييمها للوصول إلى الحل الملائم، وتطبيق ما تم تعلمه في مواقف حياتيه جديدة.

- كما أن استراتيجية الأبعاد السداسية ركزت على نشاط وإيجابية الطالبات، وسمحت لهن بالبحث والاستكشاف بأنفسهن، وبالتفاعل بعمق والتعبير عن آرائهن بحرية، وبتبادل ما لديهن من معلومات وخبرات، حتى يتوصلن إلى حل المشكلات وتنفيذ الانشطة بنجاح، ابتداء من التنبؤ بالحلول المقترحة ومناقشتها في مجموعات، والملاحظة المنظمة لطرح التفسيرات، وتقييم المعلومات وتأكيد مصداقيتها وموضوعتها وإصدار الأحكام واتخاذ القرارات وتبريرها، واختبار الحلول ومدى قابليتها للتطبيق، وربطها بالحياة ليكون لها معني.

- ساهمت استراتيجية الأبعاد السداسية من خلال إجراءاتها في تنمية مهارات التفكير فوق المعرفي لدى طالبات المجموعة التجريبية؛ لأنها شجعتهن على العمل باستمرار على إعادة تنظيم بنيتهن المعرفية، عن طريق ربط المعرفة الجديدة مع خبراتهن السابقة من أجل فهم المحتوي الجديد وتنظيمه، وإيجاد علاقات وارتباطات ذات معنى بين أجزائه، وتقويم هذه الارتباطات وتعديلها باستمرار، وهذه الارتباطات مكنتهن من التفكير في المادة التعليمية بصورة أفضل واستدعائها وتوظيفها في مواقف جديدة ليكون لها معني.

التحقق من صحة الفرض الثاني:

ينص الفرض الثاني على أنه **" يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوي (0.01) بين متوسطي درجات طالبات المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي لمقياس الثقة بالنفس ككل وأبعاده الفرعية وذلك لصالح المجموعة التجريبية".**

ولاختبار صحة هذا الفرض تم وصف وتلخيص بيانات البحث بحساب (المتوسط الحسابي، الانحراف المعياري، أكبر درجة، أصغر درجة) لدرجات المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي لمقياس الثقة بالنفس ما يوضحها الجدول التالي:

جدول (17) الإحصاءات الوصفية لدرجات المجموعتين (التجريبية والضابطة) في التطبيق البعدي لمقياس الثقة بالنفس.

البعد	المجموعة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	أصغر درجة	أكبر درجة	فرق المتوسطين	الدرجة النهائية
الاعتماد علي النفس وتحمل المسئولية	التجريبية	45	30.40	1.91	25	33	4.91	33
	الضابطة	45	25.49	4.41	15	33		
الإيجابية والتفاؤل	التجريبية	45	16.82	1.01	14	18	1.73	18
	الضابطة	45	15.09	2.03	10	18		
التفاعل الاجتماعي	التجريبية	45	24.38	2.08	19	27	4	27
	الضابطة	45	20.38	2.85	13	26		
الطلاقة اللغوية	التجريبية	45	24.11	2.13	19	27	4.36	27
	الضابطة	45	19.76	4.67	7	27		
الثقة بالنفس ككل	التجريبية	45	95.71	3.89	85	100	15	105
	الضابطة	45	80.71	8.31	65	95		

يتضح من الجدول السابق ما يلي:

- وجود فرق بين متوسطات درجات المجموعة التجريبية عن متوسط درجات المجموعة الضابطة حيث بلغ متوسط المجموعة التجريبية في المقياس ككل (**95.71**) من الدرجة الكلية للمقياس والتي بلغت (105) درجة في حين بلغ متوسط درجات المجموعة الضابطة (**80.71**) وذلك بفارق قدره (15) درجة لصالح المجموعة التجريبية.
- زيادة تجانس درجات المجموعة التجريبية عن درجات المجموعة الضابطة حيث انخفضت قيمة مقاييس التشتت (معامل الاختلاف = الانحراف المعياري / الوسط الحسابي) لدرجات المجموعة التجريبية عن نظيرتها لدرجات المجموعة الضابطة ويرجع ذلك إلى المعالجة التدريسية التي تعرضت لها المجموعة التجريبية المتمثلة في التدريس باستخدام استراتيجية الأبعاد السداسية.

وللتحقق من الدلالة الإحصائية للفرق بين المتوسطين تم استخدام اختبار (ت) للمجموعتين المستقلتين المتساويتين في عدد الأفراد، وبتطبيق اختبار(ت) لفرق المتوسطين لقياس مقدار دلالة الفرق بين متوسطي درجات مجموعتي البحث اتضح ما يلى:

جدول (18) نتائج اختبار " ت " للفرق بين متوسطي درجات المجموعتين (التجريبية والضابطة) في مقياس الثقة بالنفس وبيان الفاعلية

البعد	المجموعة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة ت	درجة الحرية	مربع ايتا (η^2)	حجم الأثر (d)	مستوي الفاعلية والأثر
الاعتماد علي النفس وتحمل المسئولية	التجريبية	30.40	1.91	6.849	88	0.35	1.46	فاعلية مرتفعة وأثر كبير
	الضابطة	25.49	4.41					
الإيجابية والتفاؤل	التجريبية	16.82	1.01	5.128	88	0.23	1.09	فاعلية مرتفعة وأثر كبير
	الضابطة	15.09	2.03					
التفاعل الاجتماعي	التجريبية	24.38	2.08	7.609	88	0.40	1.62	فاعلية مرتفعة وأثر كبير
	الضابطة	20.38	2.85					

البعد	المجموعة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة ت	درجة الحرية	مربع (η^2)	حجم الأثر (d) ايتا	مستوي الفاعلية والأثر
الطلاقة اللغوية	التجريبية	24.11	2.13	5.689	88	0.27	1.21	فاعلية مرتفعة وأثر كبير
	الضابطة	19.76	4.67					
الثقة بالنفس ككل	التجريبية	95.71	3.89	10.96	88	0.58	2.34	فاعلية مرتفعة وأثر كبير
	الضابطة	80.71	8.31					

مستوي الدلالة عند 0.01

يتضح من الجدول السابق أن قيمة " ت " المحسوبة بالنسبة للثقة بالنفس بلغت (10.96) تجاوزت قيمة " ت " الجدولية عند درجة حرية (88) ومستوى دلالة (0.01) مما يدل على وجود فرق حقيقي بين متوسطي درجات المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي لصالح المجموعة التجريبية (ذات المتوسط الأكبر).
وبالتالي تم قبول الفرض الذي ينص على "وجود فرق ذا دلالة إحصائية عند مستوي 0.01 بين متوسطي درجات طالبات المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي لمقياس الثقة بالنفس لصالح طالبات المجموعة التجريبية".

اتضح لنا من النتائج السابقة فاعلية الأبعاد السداسية PDEODE في تنمية الثقة بالنفس لدي طالبات المجموعة التجريبية عينة البحث، ويرجع ذلك إلى عدة أسباب منها:

- أتاحت استراتيجية الأبعاد السداسية بيئة صفية تتسم بالأمان وإعطاء الفرصة لكل طالبة لكي تبدي رأيها وتنبؤاتها عند مناقشة موضوعات التعلم بحرية تامة دون خوف مما ساعد علي زيادة الثقة بالنفس لديهن.
- كما أن استراتيجية الأبعاد السداسية ركزت على نشاط الطالبات بشكل إيجابي وفعال داخل مجموعات التعلم التعاوني، حيث يتحملن مسؤولية البحث والاستكشاف، وتبادل الخبرات والآراء في محاولة حل الأنشطة والمشكلات، مما يزيد من اعتمادهن على أنفسهن ويولد لديهن إحساسا إيجابيا بالقدرة على تحقيق النجاح وزيادة التركيز والانتباه، مما يسهم في تعزيز ثقتهن بأنفسهن.
- ساهمت استراتيجية الأبعاد السداسية بشكل كبير في إثارة دوافع الطالبات نحو التعلم، من خلال الأنشطة والتدريبات والمشكلات التي قدمت لهن أثناء التدريس، مما أدى الى زيادة حماسهن خلال المواقف التعليمية، والذي أدى بدوره إلى تنمية ثقتهن بأنفسهن.
- ساهمت استراتيجية الأبعاد السداسية من خلال إجراءاتها في تعزيز إحساس كل طالبة بتكافؤ الفرص والمساواة في التعلم والتفكير والمشاركة، حيث قللت من شعورهن بالخوف وساعدتهن على مواجهة الفشل والإحباط، كما زادت من شعورهن بالانتماء الى المجموعة، وبالتالي نمت من ثقتهن بأنفسهن.
- **اختبار صحة الفرض الثالث:**

ينص الفرض الثالث على أنه **" يوجد ارتباط ذو دلالة إحصائية عند مستوي (0.01) بين درجات طالبات المجموعة التجريبية في التطبيق البعدي لاختبار مهارات التفكير فوق المعرفي ومقياس الثقة بالنفس".**

ولاختبار صحة هذا الفرض تم تطبيق أداتي البحث على المجموعة التجريبية من الطالبات المعلمات بكلية الاقتصاد المنزلي بجامعة المنوفية، وتم حساب معامل ارتباط بيرسون بين درجات طالبات المجموعة التجريبية بين مهارات التفكير فوق المعرفي، والثقة بالنفس ويتضح ذلك الجدول التالي:

جدول (19) معاملات الارتباط بين درجات الطالبات في كل من التفكير فوق المعرفي بأبعاده والثقة بالنفس بأبعادها.

المهارة	الاعتماد علي النفس وتحمل المسئولية	الإيجابية والتفاؤل	التفاعل الاجتماعي	الطلاقة اللغوية	الثقة ككل بالنفس
مهارة التخطيط	**0.708	**0.686	**0.663	**0.712	**0.61
مهارة المراقبة والتحكم	**0.675	**0.652	**0.514	**0.703	**0.632
مهارة التقييم	**0.623	**0.583	**0.627	**0.681	**0.641
التفكير فوق المعرفي ككل	**0.694	**0.601	**0.628	**0.651	**0.609

* دالة عند مستوى 0.05 ** دالة عند مستوى 0.01

ويتضح من الجدول السابق ما يلي: -

- يتضح من الجدول السابق ما يلي وجود علاقة ارتباطية موجبة ذات دلالة إحصائية عند مستوي 0.01 بين درجات الطالبات في اختبار مهارات التفكير فوق المعرفي ومقياس الثقة بالنفس مما يدل على وجود علاقة طردية بين التفكير فوق المعرفي والثقة بالنفس وبالتالي يتم قبول الفرض الثالث الذي يعني وجود علاقة ارتباطية موجبة بين درجات الطالبات في مهارات التفكير فوق المعرفي والثقة بالنفس.

وبحساب قيمة معامل التحديد r^2 كاختبار للدلالة العملية والأهمية التربوية للنتيجة التي ثبت وجودها إحصائيا، يتضح أن قيمة معامل التحديد $r^2 = 0.37$ أي أن 37 % من التغير في درجات الطالبات في الثقة بالنفس يمكن تفسيرها عن طريق التغير في درجاتهم في التفكير فوق المعرفي، يتضح من نتائج البحث وجود علاقة ارتباطيه موجبة دالة إحصائيا بين كل من مهارات التفكير فوق المعرفي والثقة بالنفس لدى الطالبات المعلمات بكلية الاقتصاد المنزلي.

ويرجع وجود علاقة ارتباطية موجبة بين مهارات التفكير فوق المعرفي والثقة بالنفس إلى ما يلي:

يمكن تفسير طبيعة العلاقة بين الثقة بالنفس ومهارات التفكير فوق المعرفي، حيث تعتبر الثقة بالنفس إحدى أهم المكونات الوجدانية للمتعلمة، فهي مكون انفعالي مهم في فهم السلوك وتفسير دوافعه، وتشير إلى معتقداتها في قدرتها على أداء المهام والأنشطة المطلوبة منها بنجاح، والتفكير فوق المعرفي كنشاط ذهني معقد عالي الرتبة، لا يحتاج فقط لاكتساب وممارسة مهاراته ومعرفة المتعلم بطبيعة المهمة المطلوب تنفيذها، واستراتيجية معالجة مشكلات التعلم، أو معرفة كيفية حدوث التعلم وإداراتها الذاتية للمعرفة من تخطيط ومراقبة وتقويم فحسب، بل يحتاج إلى اعتقادات وتوقعات قوية بالقدرة علي النجاح، فعندما تخطط المتعلمة لتعلمها فإنها تصيغ خططها في ضوء اعتقادها عن كفاءتها، فإذا كانت مرتفعة اختارت المهام الأكثر صعوبة وكانت أكثر ضبطا وتحكما في عمليات تعلمها وأكثر وعيا بسبل التقويم، مما يزيد من احتمالات نجاحها، والعكس صحيح.

من هنا تظهر العلاقة بين الثقة بالنفس لدى المتعلمات ومهارات التفكير فوق المعرفي لديهن، في كونها علاقة منطقية إيجابية تكاملية تبادلية، وهو ما أكدته نتائج البحث الحالي، فزيادة الثقة بالنفس يتبعها زيادة في القدرة على التفكير فوق المعرفي، وفي المقابل امتلاك وممارسة مهارات التفكير فوق المعرفي يلزمه ويرافقه ثقة بالنفس مرتفعة، تجعل الطالبات أكثر قدرة على تخطيط وتنظيم ومراقبة وتقييم سلوكياتهن وأكثر قدرة على النجاح في أداء المهام والأنشطة وحل المشكلات، ويؤكد هذا المعنى ما أشارت إليه دراسة الشلاش (2017) حيث أثبتت وجود علاقة ايجابية بين التفكير فوق المعرفي والثقة بالنفس لدي طلاب الجامعة.

توصيات البحث:

في ضوء نتائج البحث يمكن تقديم التوصيات التالية:

- تدريب معلمات الاقتصاد المنزلي أثناء الخدمة على استخدام استراتيجيات التدريس الحديثة بشكل عام، واستراتيجية الأبعاد السداسية خاصة في التدريس والتي تزيد من كفاءة العملية التعليمية.
- إدراج استراتيجية الأبعاد السداسية ضمن مفردات مقرر طرق تدريس الاقتصاد المنزلي بمختلف برامج إعداد معلمة الاقتصاد المنزلي؛ لإكساب الطالبات المعلمات الخبرات النظرية والمهارات العملية المرتبطة بها، وبالأخص في التربية الميدانية.
- استخدام استراتيجية الأبعاد السداسية في تدريس المقررات المتنوعة في مختلف المراحل التعليمية، لما لها من أثر فعال في تنمية مهارات التفكير فوق المعرفي وتنمية الثقة بالنفس لدى الطالبات.
- ضرورة عقد الدورات والبرامج التدريبية لإكساب الطالبات المعلمات بكلية الاقتصاد المنزلي، والمعلمات بالمدارس الخبرات النظرية والعملية اللازمة لتنمية مهارات التفكير فوق المعرفي وتعزيز الثقة بالنفس لدى التلميذات.
- تقويم وتطوير مناهج برنامج إعداد معلم الاقتصاد المنزلي من حيث محتواها وتنظيماتها وطريقة تقديمها، في ضوء تنمية مهارات التفكير فوق المعرفي وتعزيز الثقة بالنفس لدى التلميذات.
- بناء وحدات تعليمية عن مهارات التفكير فوق المعرفي والثقة بالنفس وإدراجها في مقررات إعداد معلم الاقتصاد المنزلي؛ لتنمية معارف الطالبات ومهاراتهن واتجاهاتهن حول مفهومهما وأهميتهما النفسية والتربوية وأثرهما على السلوك الإنساني وسبل تعزيزه وتقويته لدى التلميذات في المدارس.

البحوث المقترحة:

في ضوء ما توصل إليه البحث الحالي من نتائج وما أوصي به، يمكن اقتراح البحوث التالية: -

- إجراء دراسات تجريبية عن فاعلية استخدام استراتيجية الأبعاد السداسية PDEODE في تدريس مقررات مختلفة بمراحل تعليمية مختلفة.
- إجراء دراسة مقارنة لبيان اختلاف أثر استخدام استراتيجية الأبعاد السداسية PDEODE واستراتيجيات تدريس أخري حديثة تتبع النظرية البنائية في تنمية كل من مهارات التفكير فوق المعرفي والثقة بالنفس.
- إجراء دراسات عن فاعلية استراتيجية الأبعاد السداسية PDEODE في تنمية متغيرات أخرى مثل (معالجة المعلومات، التفكير التأملي، التفكير الناقد، التفكير التوليدي، التفكير المتشعب، الاستيعاب المفاهيم، .....) لدي طلبة الجامعة.

المراجع العربية والأجنبية:

- أبو العلا، هالة سعيد (2016). تصور مقترح لتدريس الاقتصاد المنزلي في ضوء مبادئ التعلم المستند إلى الدماغ وأثره على تنمية البنية المعرفية ومهارات التفكير فوق المعرفي لطالبات المرحلة الثانوية، مجلة العلوم التربوية، مجلد (24)، العدد (4)، ص 1 – 68.
- أبو مغنم، كرامي بدوي (2018). فاعلية استراتيجية PDEODE في تدريس الدراسات الاجتماعية في تنمية المفاهيم الجغرافية ومهارات التفكير الجغرافي والميل نحو المادة لدي طلاب الصف الأول المتوسط، مجلة العلوم التربوية، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، المجلد (2)، العدد (217)، ص 477 – 411

- أسعد، ناصر محمد (2017). فاعلية استراتيجية التعلم التشاركي الإلكتروني في تنمية التفكير الناقد والثقة بالنفس لدي طالبات كلية التربية بجامعة الأمير نورة بنت عبد الرحمن، المجلة الدولية التربوية المتخصصة، المجلد (9)، العدد (1)، ص 1 – 16.
- الأزماري، ولاء كرم (2012). فاعلية الإرشاد المعرفي السلوكي في خفض الشعور بالانسحاب الاجتماعي وأثره في زيادة الثقة بالنفس لدي الأطفال ذوي العسر القرائي، رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة الزقازيق.
- الباري، ماجدة، مسلم، محسن (2011). أثر استراتيجية دورة المهارة في تنمية مهارات ما وراء المعرفة لدي طلبة قسم الفيزياء، رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة بغداد، العراق.
- الخطيب، محمد أحمد (2012). أثر استراتيجية (PDEODE) قائمة على المنحني البنائي في التفكير الرياضي واستيعاب المفاهيم الرياضية والاحتفاظ بها لدي طلاب الصف العاشر الأساسي، مجلة دراسات العلوم التربوية، المجلد (39)، العدد (1)، ص 257 – 241.
- السامراني، نبيهة صلاح (2014). الاستراتيجيات الحديثة في طرق تدريس العلوم" المفاهيم – المبادئ – التطبيقات "، عمان، دار المناهج للنشر والتوزيع.
- السلامات، محمد خير (2012). فاعلية استخدام استراتيجية PDEODE لطلبة المرحلة الأساسية العليا في تحصيلهم للمفاهيم الفيزيائية وتفكيرهم، مجلة النجاح للأبحاث " العلوم التربوية "، المجلد (26)، العدد (9)، ص 240 – 264.
- الشبئون، دانيا (2012). الشعور بالذنب وعلاقته بمتغيري القلق والثقة بالنفس دراسة لدي تلاميذ الصفين السابع والتاسع من التعليم الأساسي في مدارس محافظة دمشق، رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة دمشق، سوريا.
- الشلاش، عمر بن سليمان (2017). آثر استخدام بعض استراتيجيات التفكير ما وراء المعرفي في مستوي التفكير الناقد والثقة بالنفس لدي طلاب جامعة شقراء، مجلة كلية التربية الإسلامية للعلوم التربوية والإنسانية، المجلد (3)، العدد (36)، ص 173 – 200.
- الشهراني، ناصر بن عبد الله (2018). فاعلية استخدام استراتيجية الأبعاد السداسية (PDEODE) في تدريس العلوم علي تنمية التحصيل والتفكير الإبداعي لدي تلاميذ المرحلة الابتدائية، مجلة جامعة أم القري للعلوم التربوية والنفسية، المجلد (9)، العدد (1)، ص 197 – 200.
- الصرايرة، رانيا محمد، الجراج، عبد الله (2021). فاعلية استخدام استراتيجية الأبعاد السداسية (PDEODE) واستراتيجية (SCAMBER) في تنمية متعة التعلم لدي طالبات الصف الثاني في المدارس الحكومية، كلية العلوم التربوية، جامعة مؤتة، الأردن، المجلد (40)، العدد (192)، ص 607 – 639.
- الطائي، أنوار غانم (2007). الثقة بالنفس وعلاقتها ببعض المتغيرات لدي طلبة كلية التربية في جامعة الموصل، مجلة التربية والعلم، مجلد (14)، العدد (1)، ص 31 – 65.
- العمراني، عبد الكريم جاسم، والكروي حيدر عمار (2014). فاعلية التدريس باستراتيجية (PDEODE) في اكتساب المفاهيم الفيزيائية لدي طلاب الصف الثاني المتوسط، مركز دراسات الكوفة "الدراسات الميدانية والتطبيقية"، المجلد (9)، العدد (34)، ص 382 – 401.
- العنزي، عواد بن صغير (2012). فاعلية برنامج إرشادي في تنمية الثقة بالنفس لدي الأيتام بالمرحلة المتوسطة، رسالة ماجستير، جامعة الملك عبد العزيز، المملكة العربية السعودية.
- الفرجي، سالم (2008). الثقة بالنفس وحب الاستطلاع (الحالة – السمة) ودافعية الابتكار لدي عينة من طلاب وطالبات المرحلة الثانوية، رسالة دكتوراه، جامعة أم القري، مكة المكرمة.

- الفلاح، فخري علي إبراهيم (2014). أثر استخدام استراتيجية PDEODE القائمة على مبادئ النظرية البنائية في تحصيل الكيمياء وتحسين مهارات التفكير التأملي والمهارات الأدائية لدي طلاب المرحلة الأساسية، رسالة دكتوراه، كلية الدراسات العليا، جامعة العلوم الإسلامية، بعمان.
- القحطاني، أحمد محمد عبد الله (2015). فاعلية استراتيجية الأبعاد السداسية (PDEODE) لتدريس العلوم في التحصيل وتنمية مهارات ما وراء المعرفة لدي طلاب الصف الأول المتوسط، رسالة ماجستير، جامعة الملك خالد، المملكة العربية السعودية.
- المزروع، هيا محمد (2014). فاعلية استراتيجية شكل البيت الدائري في تنمية مهارات ما وراء المعرفة والتحصيل في الأحياء لدي طالبات المرحلة الثانوية ذوات السعات العقلية المختلفة، مجلة رسالة الخليج، المجلد (1)، العدد (69)، ص 13 – 67.
- المز وغى، حنان عبد الله (2007). مدي فاعلية استخدام برنامج إرشادي لتنمية الثقة بالنفس لطلبة السنة الأولي بالثانويات التخصصية بمدينة مصراته، رسالة ماجستير، كلية الآداب، جامعة 7 أكتوبر، مصراته، الجماهيرية الليبية.
- النادي، آية فاروق عبد الفتاح (2019). فاعلية استراتيجية "تنبأ – نظم – ابحث – لخص – قيم" في تنمية مهارات التفكير العلمي في مادة الأحياء والثقة بالنفس لدي طلاب المرحلة الثانوية، رسالة ماجستير، كلية تربية، جامعة المنصورة.
- النجدي، أحمد عبد الرحمن (2007). اتجاهات حديثة لتعليم العلوم في ضوء المعايير العالمية وتنمية التفكير والنظرية البنائية، القاهرة، دار الفكر العربي.
- الوشيلى، وداد (2007). الثقة بالنفس وبعض سمات الشخصية لدي عينة من الطالبات المتفوقات دراسياً والعاديات في المرحلة الثانوية بمدينة مكة المكرمة، رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة أم القرى.
- بهجت، رفعت محمود (2003). التعلم الاستراتيجي مدخل مقترح لحفز التفكير العلمي، القاهرة، عالم الكتاب للنشر.
- جابر، عبد الحميد جابر (2004). نحو تعليم أفضل، إنجاز أكاديمي وتعلم جماعي وذكاء وجداني، القاهرة، دار الفكر العربي.
- جروان، فتحي عبد الرحمن (2002). تعليم التفكير مفاهيم وتطبيقات، بيروت، دار الكتاب الجامعي.
- جودة، آمال محمد (2007). الذكاء الانفعالي وعلاقته بالسعادة والثقة بالنفس لدي طلبة جامعة الأقصى، مجلة جامعة النجاح للأبحاث (العلوم الإنسانية)، المجلد (21)، العدد (3)، ص 42 – 55.
- حسن، أميرة أحمد (2013). تأثير برنامج تعليمي مقترح للتعبير الحركي على الثقة بالنفس لدي تلميذات المرحلة الإعدادية، رسالة ماجستير، كلية التربية الرياضية للبنين والبنات، جامعة بورسعيد.
- خليل، إيمان فاروق عبد الستار (2017). فاعلية برنامج مقترح للتنمية البشرية والثقة بالنفس والتفكير الإيجابي لدي الطالبات المعلمات بكلية الاقتصاد المنزلي، رسالة ماجستير، كلية الاقتصاد المنزلي، جامعة المنوفية.
- رجب، سمية مصطفي (2009). فاعلية برنامج ارشادي مقترح لتنمية الثقة بالنفس لدي طالبات الجامعة الإسلامية بغزة، رسالة ماجستير، كلية التربية، الجامعة الإسلامية.
- رشيد، أزهار هادي (2013). مستوي التفكير ما وراء المعرفي لدي طلبة جامعة بغداد، مجلة البحوث التربوية والنفسية، المجلد (5)، العدد (39)، ص 236 – 365.
- رضا، هاشم أحمد (2014). تطوير الذات ووسائل النجاح والثقة بالنفس، عمان، دار الحامد للنشر والتوزيع.
- زيدان، محمد أحمد (2001). تنمية التفكير الفلسفي" دراسة تربوية "، ط2، القاهرة، سفير للإعلام والنشر.

- سليمان، مريم رزق (2015). فاعلية استخدام استراتيجية (KWLH) في تنمية الجانب المعرفي لمهارات ما وراء المعرفة وعادات الاستذكار، رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة الزقازيق.
- شراب عبد الله عادل (2013). فعالية برنامج لتنمية الثقة بالنفس كمدخل لتحسين المسئولية الاجتماعية لدي طلاب المرحلة الثانوية، رسالة دكتوراه، كلية البنات لآداب والعلوم والتربية، جامعة عين شمس.
- طنوس، انتصار جورج (2011). أثر استراتيجية تدريسية PDEODE قائمة على المنحني البنائي في فهم واحتفاظ المفاهيم العلمية لدي طلبة المرحلة الأساسية في ضوء موقع الضبط لديهم، رسالة دكتوراه، جامعة الإسراء، الأردن.
- عباس، محمد حسن (2019). فاعلية برنامج قائم على المدونات الإلكترونية المدعمة بالخرائط الذهنية في تنمية التفكير فوق المعرفي ومهارات التواصل الإلكتروني في مادة الفيزياء لدي طلاب المرحلة الثانوية، رسالة دكتوراه، كلية تربية، جامعة المنصورة.
- عبد الباقي، شذى محمد (2011). اتجاهات حديثة في علم النفس المعرفي، عمان، دار المسيرة للنشر والتوزيع.
- عبد السلام، مصطفي عبد السلام (2013). الاتجاهات الحديثة في تدريس العلوم، ط2، القاهرة، دار الفكر العربي.
- عبد القادر، إبراهيم صلاح (2012). أثر طريقة الاستكشاف الموجه في تنمية التفكير فوق المعرفي والتحصيل الدراسي في الرياضيات لدي طلبة الصف السادس أساسي بمحافظة عزة، مجلة جامعة النجاح للأبحاث، المجلد (26)، العدد (9)، ص 269 – 285.
- عبد القادر، خالد أحمد (2016). مستوي التفكير ما وراء المعرفي لدي طلبة الجامعة وعلاقته بالتحصيل الأكاديمي جامعة الأزهر، مجلة كلية التربية، المجلد (3)، العدد (168)، ص 230- 232.
- عبده، رزان حسن معاذ (2018). أثر استخدام استراتيجية الأبعاد السداسية PDEODE في تنمية مهارات التفكير الجغرافي واكتساب المفاهيم الجغرافية لدي طلبة الصف الحادي عشر، رسالة ماجستير، جامعة القدس، فلسطين.
- عزام، إيمان إبراهيم (2016). فاعلية نموذج التعلم التوليدي في تنمية مهارات التفكير فوق المعرفي والتحصيل لدي طلاب المرحلة الثانوية في مادة الأحياء، رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة المنصورة.
- عمار، إيمان عبد الله (2020). فعالية نموذج رحلة التدريس في تنمية بعض مهارات التفكير فوق المعرفي والمهارات العلمية وحب الاستطلاع العلمي نحو مادة الاقتصاد المنزلي لدي طالبات المرحلة الإعدادية، رسالة دكتوراه، كلية الاقتصاد المنزلي، جامعة المنوفية.
- عوادة، رنا محمد (2006). احترام الذات والثقة بالنفس، مجلة بلسم، مجلد (32)، العدد (221)، ص 30 – 51.
- قطامي، يوسف محمود (2013). استراتيجية التعلم والتعليم المعرفية، عمان، دار المسيرة للنشر والتوزيع.
- محرم، نفين عبد الحميد (2017). فاعلية استراتيجية (PDEODE) البنائية في تصويب التصورات الخطأ وتنمية مهارات التفكير البصري في الفيزياء لدي طلاب المرحلة الثانوية، رسالة ماجستير، كلية تربية، جامعة المنصورة.
- محمد، أحمد إبراهيم حسن (2014). فاعلية استراتيجية الأبعاد السداسية (PDEODE) لتدريس العلوم في التحصيل وتنمية مهارات ما وراء المعرفة لدي طلاب الصف الأول المتوسط، رسالة ماجستير، جامعة الملك عبد العزيز، المملكة العربية السعودية.

- محمود، شيماء محمد السيد (2019). أثر استخدام استراتيجية الأبعاد السداسية (PDEODE) في تدريس الدراسات الاجتماعية في تنمية الحس التاريخي لدي لتلاميذ الحلقة الثانية من التعليم الأساسي، مجلة جامعة الفيوم للعلوم التربوية والنفسية، المجلد (2)، العدد (12)، ص 293 – 303.
- نجاتي، سالي أحمد (2020). فاعلية استراتيجية PDEODE البنائية في تنمية بعض المهارات الحياتية والإدارة الذاتية للمعرفة لدي تلاميذ المرحلة الإعدادية في مادة الدراسات الاجتماعية، رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة المنصورة.
- هاني، مرفت حامد أحمد (2015). أثر استخدام استراتيجية PDEODE القائمة على مبادئ النظرية البنائية في تنمية التحصيل في مادة الأحياء ومهارات ما وراء المعرفة والمعتقدات الأبستمولوجيا لدي طلاب الصف الأول الثانوي، مجلة التربية العلمية، المجلد (18)، العدد (1)، ص 218 – 151.
- همام، سجدة شعبان (2021). فاعلية نموذج أدي وشاير للتسريع المعرفي في تدريس الاقتصاد المنزلي على تنمية مهارات التفكير فوق المعرفي والاستيعاب المفاهيم والمهارات العملية لدي طالبات المرحلة الإعدادية، رسالة ماجستير، كلية الاقتصاد المنزلي، جامعة المنوفية.
- يوسف، جيهان موسي إسماعيل (2009). أثر برنامج محوسب في ضوء نظرية جانيي الدماغ على تنمية مهارات التفكير فوق المعرفي لدى طالبات الصف الحادي عشر بمادة تكنولوجيا المعلومات بمحافظات غزة، رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة غزة.

Costa, B. (2008). Learning Science through the PDEODE Teaching Strategy: Helping Students Make Sense of Everyday Situations .Eurasia Journal of Mathew Mastics, Science & Technology Education, Vol (4), No (1), P 3-9.

Coştu, B., Ayas, A., & Niaz, M. (2012). Investigating the effectiveness of a POE-based teaching activity on students' understanding of condensation. Instructional Science, 40(1), 47-67.

Dewy, K. (2013). Determine the difference between the Ability to think of creative Students Who Science Learning Model "PDEODE" and Students Who have studied with Traditional Models, Unpublished MA Thesis, Ganesh Education University, Sing raja, Indonesia.

Imel, S. (2002). Metacognitive Skills for Adult Learning. Trends and Issues Alert. Available at: https://files.eric.ed.gov/fulltext/ED469264.pdf

Karim, A. & Sadatmand, Z. (2014). The Relationship between Self – Confidence with Achievement Based on Academic Motivation, Arabian Journal of Business and Management Review, Vol (4), No (1), P 54 – 61.

Korari, S. ؛ Viscera, E. & Savande, C. (2005). Improving Student Learning in an Environmental Engineering Program with a Research Study Project, International Journal of Engineering Education, England, Vol (21), No (4), P702 – 711.

Laskey, M. L., & Hetzel, C. J. (2010). Self-Regulated Learning, Metacognition, and Soft Skills: The 21st Century Learner. Online submission.

Lavonne, S. (2003). The Effects of Metacognitive Approach to Social Competence on Social Problem Solving and Self – Perceptions of Competence, Control and Coping among Elementary School Children, PHD Thesis, University of Alberta, Canada.

Rezaian, A. (2012). Can Self –Efficacy and Self – Confidence Explain Iranian Female Students, Academic Achievement, Gender and Education, Vol (24), No (4), P393 – 409.

Sari, I.؛ Soyer, F. ؛ Ekici, S. & Eskiler, E. (2015). Dose Self – Confidence Link TO Motivation? A Study in Field Hockey athletes, Journal of Human Sport & Exercises ,Vol(10),No(1) ,P24-35 .

Tavian, G. & Lash, C. (2003). Motivation Self – Confidence and expectations as Predictors of the academic Performances among our high school students, Child study Journal, Vol (33), No (3), P141 – 151.

The Effectiveness of the Hexagonal Dimensions in Developing Metacognitive Thinking Skills and Self-Confidence of Female Undergraduate Students at the Faculty of Home Economics Menoufia University

Amany Abo El kheer, Seham El Shafey, Aya Abo Shalaby, Hala Youssef

Department of Home Economics and Education, Faculty of Home Economics, Menoufia University, Shibin El Kom, Egypt

Abstract

The current research sought to reveal the effectiveness of the six-dimensional strategy PDEODE in teaching the individual differences course and evaluation on the development of metacognitive thinking skills and self-confidence of (90) female students in the fourth year at the Faculty of Home Economics, Menoufia University. The sample was divided into two groups: the first group consisted of (45) a student as an experimental group, and the second group was the control group, which consisted of (45) female students. The study tools were prepared as follows: a test of metacognitive thinking skills and a measure of self-confidence. The descriptive-analytical and quasi-experimental approaches were used. The results showed that there is a statistically significant difference at the level (0.01) between the mean scores of the students of the experimental and control groups in the post-test of the metacognitive thinking skills as a whole and its sub-skills in favor of the experimental group. In addition, there is a statistically significant difference at level (0.01) between the mean scores of the experimental group and the control group in the post-test of the self-confidence scale as a whole and its sub-dimensions in favor of the experimental group. Finally, there is a positive, statistically significant correlation between the scores of the experimental group in the post-test of the metacognitive thinking skills and the measure of self-confidence. These findings assert the effectiveness of the Hexagonal Dimensions in Developing Metacognitive Thinking Skills and Self-Confidence of Female Undergraduate Students at the Faculty of Home Economics at Menoufia University.

Keywords: Six-Dimensional, Meta Cognitive thinking Skills, Self-confidence.